



٢١٨
س ه

السبعيات في مواعظ البريات . تاليف الهمداني،
محمد بن عبد الرحمن - ٩٦٦هـ. كتب في القرن الثاني
عشر الهجري تقديرا.

٧٧ ق
١٥ س ٢٢x١٦سم

٦٦٨٥

نسخة وسط ، خطها نسخ معتاد، طبع عدة طبعات
اخرها سنة ١٢٩٥هـ.

الكشاف ١٤١
معجم المطبوعات ١٨٩٧

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- المؤلف
ب - تاريخ النسخ.

بشبو بيك ايكيوز يتمش اوچ
سنه‌سنده ماه ربيع الآخرك
اون درت ونجی كونی ساعت
التی يه‌دك بيتشدی كريم قدير
دنيايه كلمشدر مولا سعيد ايده
ورسون

وهي آية من آيات على الانبياء انزلت على آدم ع م فحصلت بها البركات على وجه الارض ثم رفعت الى فانزلت على ابراهيم ع م
وهو كفه [illegible] المنجنيق فكانت له النار بردا وسلاما ثم رفعت فانزلت على سليمان ع م فتم له الملك
ثم رفعت فانزلت على نبينا محمد ع م فحصلت له جميع الكرامات والكمالات والحسنات بها ولامته
الى يوم القيمة واذا وضعت [illegible]

[illegible] حسناتهم [illegible] السبع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العظيم الجبار العزيز الغفار المهيمن الستار والصلوة والسلام على
سيدنا محمد النبي المختار وعلى اله واصحابه الكرام الابرار آناء الليل
واطراف النهار وسلم تسليما كثيرا قال الامام الاجل ابو النصر احمد ابن
عبد الرحمن الهمداني رضي الله تعالى عنه اعلم ان الخالق الباري جلت
قدرته وعلت كلمته وتوالت اولياؤه وتتابعت نعماؤه زين الاشيا
السبعة بالاشياء السبعة ثم زين السبعة بسبعة اخرى ليعلم
العالمون ان للاعداد السبع عند مالك الضر والنفع خطرا عظيما
ومجلسا جسيما الاول زين الهوى بسبع سموات قوله تعالى وبنينا
فوقكم سبعا شدادا ثم زينها بسبع نجوم قوله تعالى وزيناها للناظرين
الثاني زين الفضا بسبع ارضين قوله تعالى الذي خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن ثم زينها بسبعة ابحر قوله تعالى والبحر يمده
سبعة ابحر والثالث زين النار بسبع دركات الاولى جهنم ثم سعير

ثم سقر ثم جحيم ثم حطمة ثم لظى ثم هاوية ثم زينها بسبعة
ابواب قوله تعالى لها سبعة ابواب والرابع زين القرآن بسبع اسباع
ثم زينها بسبع آيات فاتحة الكتاب قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من
المثاني والقرآن العظيم والخامس زين الادميين بالاعضاء
السبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه ثم زينها بسبع عبادات
اليدين بالدعوة والرجلين بالخدمة والركبتين بالقعدة والوجه
بالسجدة قوله تعالى واسجد واقترب والسادس زين عمر الادميين
بالاحوال السبع في ابتداء حاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم
غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ ثم هذه الاحوال بالكلمات
السبع وهي قوله تعالى لا اله الا الله محمد رسول الله والسابع زين
الدنيا بالاقاليم السبعة الاول هندستان والثاني الحجاز
والثالث البصرة والبادية والكوفة والرابع العراق والشام وخراسان
وبلخ والخامس الروم والارمنية والسادس بلاد ياجوج وماجوج
والسابع الصين بلاد تركستان ثم زين الاقاليم السبعة بسبعة
ايام يوم السبت والاحد والاثنين والثلاث والاربع والخميس

والجمعة ثم اكرم بهذه الايام السبعة سبعة من الانبياء عليهم
السلام اكرم موسى عليه السلام بالسبت وعيسى عم بالاحد وداود
عم بالاثنين وسليمان عم بالثلاث ويعقوب عم بالاربع
وادم عليه السلام بالخميس ومحمد صلى الله عليه وسلم وامته بالجمعة
فلما تاملت في هذه الايام احببت ان اجمع كتابا على سبعة
مجالس ليكون في معاني هذه الايام مرتبا على الاعداد الس
السبعه ليكون تبصرة للملتمسين وتذكرة للمقتبسين وسميته
كتاب السبعيات في مواعظ البريات وسالت الله تعالى
ان يوفقني لاتمامه ويمهلني الى ختامه انه خير مسؤول واكرم
مامول وله الطول والمنه ومنه الحق والقوة المجلس الاول في
يوم السبت قال الله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر اذ يعدون في السبت الاية وروي عن مسلم بن عبد الله عن سعيد
بن جبير عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهم قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الايام السبعة فقال عليه الصلوة يوم
السبت يوم مكر وخديعة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال
لان فيه

لان فيه مكرت قريش في دار الندوة قال الله تعالى واذ يمكر بك
الذين كفروا الاية بساط المجلس اعلم ان صاحب البراق وسيد يوم
الميثاق ورسول الملك الخلاق سمى يوم السبت يوم المكر والخديعة
وانما سماه يوم المكر لان سبعة نفر مكروا في هذه اليوم بسبعة
نفر الاول قوم نوح مكروا بنوح عم قوله تعالى ومكروا مكرا كبارا الاية
فاستحقوا الطوفان والمحنة قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء
منهمر الاية والثاني قوم صالح مكروا بصالح عم قوله تعالى و
ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فاستحقوا التدمير
والهلكة قوله تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين والثالث
اخوة يوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا الاية فاستحقوا العنا
قوله تعالى هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الاية والرابع قوم
موسى عم مكروا بموسى قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا
الاية فاستحقوا الهوان والمذلة قوله تعالى فغلبوا هنالك
وانقلبوا صاغرين والخامس قوم عيسى عم مكروا بعيسى
قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فاستحقوا الطرد والاهانة

قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائل الاية والسادس

صناديد قريش مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واذ يمكر

بك الذين كفروا ليثبتوك الاية فاستحقوا العذاب والعقاب قوله

تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الاية والسابع

بنو اسرائل مكروا بنبي الله موسى قوله تعالى واسالهم عن القرية

التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت فاستحقوا المسخ واللعنة

قوله تعالى انا لعناهم كما لعنا اصحاب السبت اما الاول مكر قوم

نوح بنوح عم فارادوا اهلاكه فاهلكهم الله تعالى حين اخرج الله

تعالى من الارض ماء حارا اومن السماء ماء باردا واظهر من

سيناطوفانا مبيدا فاهلك عدوه وانجا حبيبه قوله تعالى

فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون والاشارة فيه كان الله تعالى

يقول عبدي اذا اردت ان انقذك من يد الشيطان وانجيك من

الغرق في بحر العصيان فاظهر من عينيك النظر الى العبرة ومن اذنيك

العلم والحكمة ومن لسانك الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن

رجليك المشي الى الصلوات بالجماعة ومن سائر اعضائك انواع

الطاعة

رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا الاية

دعاء نوح عليه السلام

رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا

فانك ان تذرهم يضلوا عبادك

ولا يلدوا الا فاجرا كفارا

رب نجني ومن معي من المومنين

فكلما مر عليه ملا سخروا

الطاعة والعبادة ومن قلبك التوبة مع الانابة فانجيك من

بحر الندامة واكرمك بدار الكرامة والسلامة اوقاتيد

القرآن ومكروا مكرا كبارا يقول الله تعالى مكر قوم نوح وارادوا

اخراج نوح من بينهم ومكرنا نحن فاخرجناهم من وجه الارض

ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر الاية وقلنا يا سماء امطري ويا ارض

انشقي ويا طوفان اهلكي ويا كافر اهلك باهلك فاذا كان

يوم القيمة يقول الله تعالى يا اسرافيل انفخ في الصور ويا اهل

القبور اخرجوا اليوم النشور والسماء تنفطر والكواكب تنتثر

والشمس تكور والجبال تسير كما قال الله تعالى اذا السماء انفطرت

واذا الكواكب انتثرت الاية وقال اذا الشمس كورت واذا النجوم

انكدرت رجعنا الى القصة فلما جاء وقت الطوفان جاء جبريل عليه السلام

ع م وعلمه نحت السفينة واخبره ان الله تعالى يامرك ان تتخذ سفينة

قال الله تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا فقال نوح كيف اصنع

الفلك قال انحت مائة الف واربعة وعشرون الفا من الالواح كل لوح

باسم نبي من الانبياء عليهم السلام قال نوح اني لا اعلم اسم جميع

الانبياء فقال الله تعالى يا نوح نحت الالواح منك واظهار اسماء الانبياء مني
فنحت اللوح الاول فظهر عليه اسم ادم عم وظهر على الثاني اسم شيث عم وعلى
الثالث اسم ادريس عم وعلى الخامس اسم نوح عم وصار كلما نحت لوحاً
من الالواح ظهر عليه اسم نبي من الانبياء عليهم السلام حتى ظهر اخر لوح
اسم محمد صلى الله عليه وسلم فنزل جبرائيل عم وقال يا نوح تمت سفينتك
لان محمد ظهر اسمه في لوح سفينتك وهو خاتم الانبياء وزين الاصفياء
وسراج الاولياء ثم امر الله تعالى ان يتخذ بعددها اللوح السفينة دسراً
كل دسار باسم نبي من الانبياء فكان نوح عليه السلام يتخذ الدسر ويضم
الالواح بعضها الى بعض وتمر به الكفار يسخرونه كما قال الله تعالى ويصنع الفلك
وكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه وفي الخبر ان نوحاً عم ضم الواح
السفينة واحتاج الى اربعة الواح حتى تتم السفينة فقال جبرائيل عم
يا نوح يقول الله تبارك عز وجل انحت اربعة الواح كل لوح باسم صاحب
من اصحاب حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي محمد صلى الله عليه وسلم لان
منزلة اصحابه عندي كمنزلة الانبياء عليهم السلام والاشارة فيه كان الله تعالى يقول
كما اظهرت اسم حبيبي واصحابه على الواح السفينة حتى نجيت اهلها من الطوفان والغرق فلما اظهرت

المصطفى

المصطفى في قلوب الموحدين في الاخرى انجاهم الله من العذاب والحرق وفي الخبر
قيل لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما علمنا عملاً ننجو به من النار وندخل به دار القرار
فقال ابن عباس رضي الله عنهما عليكم بلازمة خمسة عشر اشياء خمسة منها بلسانكم
وخمسة منها بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي خمس
كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم واما الخمسة التي بجوارحكم فهي خمس صلوات في كل يوم وليلة واما الخمسة
التي بقلوبكم فهي حب خمسة رجال حب النبي صلى الله عليه السلام وحب ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين والثاني مكر قوم صالح بصالح عم الى ان عقروا
الناقة قال الله تعالى ومكرنا مكراً اي جزيناهم جزاء مكرهم فغيرنا الوان
وجوههم فكان في اليوم الاول احمر والثاني اصفر وفي اليوم الثالث اسود
وفي اليوم الرابع وقت صلوة الظهر وقيل العصر من يوم السبت اهلكناهم
جميعاً بصيحة جبرائيل عم وتمام هذه القصة في يوم الاربعاء فلما عقروا الناقة و
اقبل ولد الناقة الى الجبل ودخل فيه فلم يره احد بعد ذلك والنكتة فيه كان الله تعالى
الذي خرجت منه وصاح ثلاث صيحات فانشق الجبل
يقول اني ملك قادر وجبار قاهر اخرج واصرف الحجر وادخل واحد في الحجر اهلاً وحد
بالحجر اخرجت ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت قوم لوط بالحجر ونظير خلقت

قصة صالح عم
وقوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين
وقوله تعالى وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين فاصبحين
وقوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحاً قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهو
انشاكم ولعلكم فيها قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجواً قبل هذا
اتنهينا ان نعبد ما يعبد اباؤنا فأتنا
بما تعدنا ان كنت من الصادقين

ابليس من النار وحفظت ابراهيم من النار وعذبت الكفار بالنار ونظيره خلقت
ادم من التراب وحفظت اهل الكهف في التراب واهلكت قوم عاد بالتراب ونظيره
خلقت الخفافش من الريح وحفظت ملك سليمان فوق الريح واهلكت قوم هود بالريح
ونظيره خلقت بني ادم من الماء وحفظت موسي في الماء واغرقت فرعون وقومه
في الماء ورزقت السمك ودواب البحر تحت الماء وهذه الاشيا متضاددة
الموجودات من جنس واحد دليل علي ان الصانع ليس الا الله الواحد القهار والثالث
اخوة يوسف مكروا بيوسف عم وذلك قوله فيكيدوا لك كيدا الاية والاشارة
ان اخوة يوسف عم ارادوا ان يفرقوا بين يوسف وبين ابيه يعقوب عليهما
السلام وينساه ويحبهم وينظر اليهم كما قال الله تعا مخبرا عنهم اذ قالوا
ليوسف واخوه احب الي ابينا منا الي قوله يخل لكم وجه ابيكم فارادوا ان ينظر
ابيهم الي وجوههم فقال الله تعا يا اخوة يوسف اني ابيض وجه ابيكم حتي لا ينظر
الي وجوهكم واظهر في قلبه المحبة والاشتياق ليوسف في قلب ابيكم حتي لا
يشتغل بجميع احواله الا بذكر يوسف ويراه بقلبه ولا ينساه ولا يلتفت
اليكم ونظير مكر ابليس لعنه الله بادم عم حتي خرج من الجنة فقال ابليس اني
اخرجت ادم من دار القربة وجوار مولاه واسكنته في جوار حتي يراني هو

واولاد

٦

واولاده ويطيعوني ويخالفوا مولاهم فقال الله تعا يا ابليس انك
تقول ان ابن ادم يروني في الدنيا ولا يرون مولاهم وعزتي وجلالي
اني حجبت اعينهم عن رويتك واظهرت محبتي وشفقتي في قلوبهم
فيشتغلون في جميع حالاتهم بذكري وارفع الحجاب عن قلوبهم فانظر
اليهم في كل يوم ثلثماية وستون نظرة حتي يروني باسرارهم ولا
يلتفتون اليك بل يلعنون عليك والرابع مكر فرعون لعنه الله بموسي عم
قال الله تعا مخبرا عنه فاجمعوا كيدكم ثم ايتوا صفا الاية قال فرعون
وهامان لعنهم الله يا موسي انك ذهبت من عندنا وتعلمت السحر وجئت
الينا ونحن نجمع السحرة فتعارضك فجمعوا السحرة ومعهم من اسباب
السحر سبعون الفا وقر فالقوا سحرهم وسحروا اعين الناس واستر
واسترهبوهم وجاوا بسحر عظيم فاوجس في نفسه خيفة موسي فاوحي
الله تعا اليه لا تخف انك انت الاعلي وكذلك المومن في حال النزع
يري ملك الموت يقصد روحه ويري ابليس لعنه الله يقصد ايمانه
فيخاف ويحزن فتنزل اليه الملائكة ويبشرونه يقولون لا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون رجعنا الي القصه

والق ما في يمينك ياموسي ان السحرة القوا حبالهم وعصيهم فرايت منهم
السحر العظيم فالق عصاك حتي تنظر الي قدرة الرب العظيم فالقي عصاه
فاذا هي ثعبان مبين فتلقفت سحر السحرة يعني ابتلعته ثم قصدت نحو
الكفار فاتحا فاه فنفر الكفار من كل جانب ومات منهم ما لا يحصي
عددهم الا الله تعالى ثم قصد نحو سرير فرعون لعنه الله فلما دنا منه
صاح فرعون ونادي اغثني ياموسي فاخذ موسي عصاه فعادت
الي حالها الاول فلما راها السحرة خروا سجدا وقالوا امنا برب
رب موسي وهارون قال فكشف الله عن اعينهم الحجاب حتي ابصروا
في سجودهم الي الثري رفعوا رؤسهم ونظروا الي السماء فابصروا
الي العرش العظيم فاشتاقوا الي الله تعالى فقال لهم فرعون لعنه انه لكبيركم
الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم
اجمعين قالوا لا ضير يا فرعون انك تقدر ان تقطع ايدينا وارجلنا
ولا تقدر ان تقطع المعرفة والمحبة عن قلوبنا بقوة الله تعالى
نكتة اخري في ذلك ان السحرة كانوا مع الكفر والجناية واقسموا
بعزة فرعون لعنه الله وقصدوا المعارضة مع معجزة الرسول فلما
سجدوا

سجدوا سجدة واحدة مع هذا الكبائر بالايمان رفع الله عنهم
حجاب السموات والارضين واكرمهم بالايمان وجعلهم من اوليائه
فامة محمد صلى الله عليه وسلم ان قصدوا بيت الله بالتوبة وانابة
مطهرين من الحدث والجناية ودخلوا المسجد ناوين الطاعة و
والعبادة فسجدوا لله تعالى بالخضوع والضراعة فكيف لا يكرمهم الكريم
بالكرامة ولا يحلهم دار المقامة نكتة اخري سما الله تعالى عصي
موسي في القران بثلاثة اسما فقال الله تعالى في اية اخري فاذا هي حية
تسعي وقال في اية اخري كانها جان وقال في اية اخري فاذا هي
ثعبان مبين وسمي كلمة التوحيد بسبعين اسما فتلك العصا معجزة
موسي وكلمة التوحيد كلمة المولي كما قال الله تعالى وكلمة الله هي
العليا فاذا اهلكت عصي موسي عليه السلام سحر سبعين الف فرعوني
تهلك كلمة المولي ذنوب سبعين سنة الاولي والاخري والخامس مكر
اليهود لعنهم الله بعيسي عليه السلام قال الله تعالى مخبرا عنهم ومكروا
ومكر الله والله خير الماكرين وقصته ان اليهود قالوا ان عيسي سحر ردا
حياة الموتي وغير ذلك كله من فسمع عيسي عليه السلام بذلك فاغتم

وقال الهي انك تعلم بافترائهم فالعنهم فجعلهم الله قردة وخنازير
فبلغ الخبر الى ملك اليهود وخافوا ان يدعوا عليه ايضا فامر بقتل
عيسى عليه السلام فاجتمعوا اليهود وجاءوا الى عيسى عليه السلام وكان
هو في البيت ودخلوا عليه واحدا ليقتله فنزل جبريل عليه السلام
فصعد بعيسى عليه السلام من سقف البيت الى السماء وحول الله
تعالى صورة الرجل الذي دخل عليه على صورة عيسى عليه السلام
فاخذوا اليهود ذلك الرجل وقتلوه ثم صلبوه وظنوا انهم قتلوا
عيسى عم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال الله
تعالى في اية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه ويقال
ان اسم الرجل الذي شبه بعيسى عليه السلام كان اسمه اشبوعا
والنكتة فيه كان الله تعالى يقول ربيت اشبوعا خمسين سنة
ليكون فداء لعيسى عليه السلام من القتل وربيت فرعون لعنه
الله اربعمائة سنة بالوان النعم ليكون فداء لموسى عليه السلام
من الغرق وربيت كبش اسماعيل في الفردوس اربعة الاف سنة
ليكون فداء لاسمعيل عليه السلام من الذبح وكذلك ربيت اليهود
والنصارى

والنصارى والمشركين والكفار ثمانين سنة ليكونوا فداء الامة محمد
النبي المختار فهو يخبرنا غدا من عذاب النار لما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة يوتي لكل رجل من المسلمين
برجل من اهل الاديان ويقال له هذا فداؤك من النار نكتة
اخرى كان من قضاء الله تعالى وقدره ان يرفع عيسى عليه السلام الى
السماء فجعل سببه ايذاء اليهود له وكذلك كان في حكمه ان يوسف
عليه السلام ملك مصر فجعل حسد اخوته سببا لوصوله الى ما قضى وقدر
وكذلك ان يظهر صفة المغفرة والغفارية في امة محمد صلى الله عليه وسلم
فجعله وسوسة ابليس لعنه الله سببا لمعصيتهم حتى يغفر لهم ويرحمهم
كما قيل لولا ثلاثة اشياء لضاع ثلاثة لولا المؤمن لضاعت جنة
النعيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا العاصي لضاعت رحمة
الرحيم والله اعلم **والسادس مكر قريش** في دار الندوة بمحمد صلى الله عليه السلام
قال الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك
الاية **وقصة** ذلك انه كان في مكة دار يقال لها دار الندوة اذا ارادوا
تدبيرا من يجتمعون فيها فلما ارادوا يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم

اجتمع فيها خمسة من المشركين عتبة وشيبة وابو جهل واخوه ابو البختري
وعاص بن وايل في اكثر الروايات كانوا خمسه وقال الثعلبي كانوا
اثني عشر نفرًا دخلوا في دار الندوة ودخل فيها بينهم ابليس لعنة الله
على صورة شيخ في يده عصاء فقال له ابو جهل انا قد اجتمعنا في تدبير
من خفي فارجع انت فقال ابليس لعنة الله اني شيخ كبير من ارض نجد
رايت الدهور وبازرت الامور واعلم بمصالح التدبير واقفه
للتاويل والتفسير فادخلوني في دار الندوة لعلي انبئكم بتادبيله
وامين صحيح القول من عليله فادخلوه ثم تشاوروا فقال عتبة
لعنة الله وقال ان الموت حق فاصبروا حتى يقضي الله على محمد فتنجوا
من شره فقال ابليس لعنة الله افلك اى انت عن التدبير انت
لا تصلح الا لرعي المواشي فان صبرتم حتى يموت يظهر محمد دينه
في مشارق الارض ومغاربها فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحاربكم حتى
تهلكوا جميعكم فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال شيبة
لعنة الله اني ارى ان يجلس محمد في بيت ويغلق عليه ابوابه حتى
يموت فيه جايعا وعطشانًا فقال ابليس لعنة الله وهذا ايضا ليس

بصواب

بصواب فان بني هاشم يجتمعون فياخذونه من بين ايديكم و
يطلقون سبيله ويوقعون بينكم وبين قراباته عداوة عظيمة فقالوا
صدق الشيخ النجدي وقال عاص بن وائل لعنه الله يوخذ محمد على
بعير ونسوقه في البادية ليهلك فيها فقال ابليس لعنة الله وهذا
ايضا ليس بصواب لان محمد قويم المقامة صبيح الوجه فصيح اللسان
مليح البيان وربما يلقاه احد ويهديه الى البلاد فيصدقه كل من
يسمع كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم فيرجع اليكم بجمع كثير ويحاربكم
فقالوا باجمعهم صدق الشيخ النجدي ثم قال ابو جهل لعنه الله
اني ارى ان يخرج كل منا واحد فيهجم على محمد في ليلة مظلمة يضربونه
بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله بعينه فاذا طلب اقاربه الدية
نجمع له سوالا من الاقارب والقبائل ونعطيهم وننجوا من شرهم فقال
ابليس لعنه الله اصبت واحسنت فرايك اصوب واحسن
التدبير واتفقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا
من دار الندوة قال فنزل جبريل عليه السلام بهذه الاية واذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك الاية ثم قال جبريل عليه السلام

ان الله تعا يقول لك اخرج من مكه الي المدينه فان لي فيها سر

شعر

لا تجزعن فبعد العسر تيسير وكل شي له وقت وتدبير فللمقدر
في احوالنا نظر وفوق تدبيرنا الله تدبير قال فلما امسي رسول الله
صلي الله عليه وسلم شاور اصحابه وقال ايكم يوافقني ويرافقني وقد
امرني الله تعا بالخروج الي المدينه فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعا عنه انا يا
رسول الله ثم نظر الي اصحابه وقال ايكم يبيت علي فراشي وانا اضمن له
الجنه فقال علي بن ابي طالب رضي الله تعا عنه انا ابيت علي فراشك يا رسول
الله واجعل نفسي فداك وو السبطيك وزوجك قرة عينيك

عن جابر بن عبد الله رضيه قال سمعت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بحضرة
رسول الله صلي الله عليه وسلم شعر

اني اخو المصطفي لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد وفاطمه زوجتي لا قول ذي سندي
صدقته وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكدي
فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا ابدي قال فتبسم رسول

الله صلي

الله صلي الله عليه السلام وقال صدقت يا علي رجعنا القصة فجاء
علي وبات علي فراش رسول الله صلي الله عليه وسلم فبات المشركون يحرسون
حول دار رسول الله صلي الله وسلم ويترقبون خروجه قال وكان
ابليس لعنه الله معهم فسلط الله عليهم النوم والغفله حتي ناموا
جميعا ونام ابليس معهم وقيل ان ابليس لعنة الله لم ينم قط الا في
تلك الليلة ولا ينام بعدها ابدا فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
مع ابي بكر الصديق رضه وراهم نائمين وعندهم من السيوف
والاسلحة فاخذ التراب وحثه علي رؤسهم وذهب ويروي
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرا سورة يس حين قصد المرور
من عندهم فلم يره احد ببركة قراة سورة يس فلما ذهب رسول
الله صلي الله عليه وسلم استيقظ ابليس لعنه الله وايقظهم وقال
ان محمد قد ذهب الا ترون انه قد حث التراب علي رؤسكم فقاموا
وطلبوا رسول الله صلي الله عليه وسلم علي فراشه فراوا علي رضيه
فقالوا له اين محمد فقال لهم ان الرب الاعلي ذهب بنبيه المصطفي الي ما شا
الي القربة والزلفي فانه يعلم السر واخفي فلا يغفل عنه ولا ينسي

فلا تطلبوه في الارضين فانه في اعلا عليين ويروي ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال اوحي الله تعالى الي جبريل وميكائيل عليهما السلام
اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر
صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فاوحي الله تعالى اليهما هلا كنتما مثل
[علي بن ا]بي طالب اخيت بينه وبين حبيبي محمد عليه السلام فنام علي فراش
[محمد يفد]يه نفسه ويوثره بالحياة اهبطا الي الارض واحفظاه من عدوه
فنزلا فكان جبريل عليه السلام عند راسه وميكائيل عم عند رجليه وجبريل ينادي
بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب باهي الله تعالى بك الملائكة فانزل الله
تعالى علي رسوله وهو متوجه الي المدينة في شان علي رضه ومن الناس
من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية وانشد علي بن ابي طالب
رضه عند مبيته علي فراش رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
وقيت بنفسي خير من وطئ الثرى ومن طاف بالبيت العتيق وبا
الحجر رسول الاله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من
المكر وبات رسول الله في الغار امنا موقا وفي حفظ الاله وفي
ستره وبت راعيهم وما يثبتونني موطنة نفسي علي القتل والاسر
رجعنا

رجعنا الي القصة قال فلم يجدوا رسول الله صلي الله عليه وسلم في منزله
فتشاوروا ثلاثة ايام وخرجوا في طلبه فارسلوا سراقة بن
مالك نحو المدينة فسار حتى ادركهما فراه ابو بكر الصديق رضه
فقال لرسول الله صلي الله عليه وسلم يا رسول الله ادركنا سراقة
وكان من فرسان شجعان العرب فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا تحزن ان الله معنا فلما دنا سراقة صاح وقال من يمنعك
اليوم مني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يمنعني الجبار الواحد
القهار فنزل جبريل عم وقال يا محمد ان الله تعالى يقول لك
قد جعلت الارض مطيعة لك فامرها بما شئت فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يا ارض خذيه فاخذت الارض رجل جواده
الي الركبة فساق سراقة فرسه فلم تتحرك فقال يا محمد الامان
الامان وعزة العزى لو انجيتني لاكونن لك ولا عليك فدعا
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطلقت الارض رجل جواده
ورايت في بعض التفاسير ان سراقة عاهد سبع مرات ثم
نكث وكلما عاهد ونكث غاصت قوايم فرسه في الارض وتاب

في المرة الثامنة توبة صادقة واخرج سهما من جعبته واعطاه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان لي في طريقك ابلا
ومواشيا فبلغ الرعاة سهمي وخذ منهم الراحلة والزاد وشيئا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سراقة انا لم نرغب في دين الاسلام
فاني لا ارغب في اموالك ولا في مواشيك فقال سراقة يا محمد اني
لا اعلم انه سيظهر امرك في العالم وتملك رقاب بني ادم فعاهد
معي اني اذا اتيتك يوم ملكك وجاهك فاكرمني فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم خزنا وعلم عليه وناوله سراقة وقال هذا
عهدي معك فقال سراقة يا محمد سلني حاجة فقال يا سراقة
حاجتي اليك ان ترد عني عسكر قريش فرجع سراقة وجاء الى ابي جهل
لعنه الله وقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذا الطريق فرجعوا ثم
قال ابو جهل يا سراقة اني اظنك انك رايت محمدا فاخبرنا عن
حاله وانشاء سراقة هذه الابيات يعني الذي جرى له مع النبي صلى الله
عليه وسلم

شعر

ابا حكم واللات لو كنت شاهدا الى جواد رجلي غاصت قوائمه
علمت

علمت ولم تشكك بان محمد رسول ببرهان فكم ذ تكاتمه اليك
فرد الناس عنه فاني ارى امره يوما تبدا معالمه **والسابع مكر اليهود**
نبي الله موسى عليه السلام ونصوان الله تعالى اكرم موسى
عليه السلام في يوم السبت وامره وقومه ان لا يشتغلوا فيه بشغل
من اشتغال الدنيا مثل البيع والشرا والتجارة والصيد وغير ذلك
ويقال كانت بلده يقال لها ايكة وكان اهلها صيادين يصيدون
السمك فارسل الله اليهم داود عليه وسلم وامره ان يمنع الصيادين
عن صيد السمك في يوم السبت واباح لهم الصيد في سائر الايام
فبلغ داود عليه السلام رسالة ربه فقبل اليهود فابتلاهم الله تعالى
فكانت تدخل سموك جميع البحار في بحرهم يوم السبت ولا تدخل
في سائر الايام سمكة قط فوقع القحط والغلا وسلط الله
عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا شيئا ابدا الا ان يحتالوا
في صيد السمك في يوم السبت فحفروا حياضا وانهارا واسالوا
الماء من الانهار في الحياض يوم السبت فاذا ا والحياض قد
ملات بالسمك يسدون رؤس الانهار بالالواح وفي بعض

الروايات القوا انشياكهم يوم الجمعة بعد صلوة العصر واخرجوها يوم
الاحد وكانوا يأكلون ويبلعون فنصحهم العلماء والحكماء والزهاد
فلم يمتنعوا فلما لم يسمعوا مواعظهم خرجوا من بينهم لئلا يعاقبوا
بذنوبهم فاراد الله تعالى عقوبتهم فامهلهم الله سنتين وارسل
اليهم من ينصحهم ويعظهم فلم يتعظوا الموعظة احد فيوم من الا
يام بعد مدة دخلوا العلماء والحكماء والزهاد الذين قد كانوا خرجوا
منهم الى البلدة فلم يروا فيها احدا من الادميين ففتحوا ابواب
البيوت ودخلوا فراوا الذكور والاناث كلهم قد مسخوا قردة كما قال
الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه
قلنا لهم كونوا قردة خاسئين موعظه ان من احتال في صيد السمك
فجزاؤه ان تحول صورته قردا فكيف من احتال في تحليل الربا الذي
حرمه الله تعالى والخمر كذلك وقيل ان الذين احتالوا في صيد السمك
كانوا سبعة نفر فعاقب الله تعالى جميعهم بترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واخبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن قصتهم في كلام
العزيز في سبع مواضع الاول قوله تعالى انما جعل السبت على الذين
اختلفوا

اختلفوا فيه الثاني قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم
في السبت والثالث قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت الرابع قوله
تعالى وقلنا لهم لا تعدوا في السبت والخامس قوله تعالى واسألهم عن
القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت السادس قوله تعالى
اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا والسابع قوله تعالى ويوم
لا يسبتون لا تأتيهم فسبحان من لا يشبه صنعه صنع المخلوقين
ولا يدرك حقيقة حكمته بصيرة المحققين نكتة سمكة اخذتها
اليهود فصار نجوا قردة وسمكة اخذت يونس عليه السلام فصارت
ربيبة السمك وابليس لعنة الله كانت قبلته العرش فصار مخذولا
ومطرودا وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه كانت قبلته الصنم فصار مسرورا
ومحمودا اذا اراد دخل المنافق فيمن يوافق واذا لم يرد الحق الموافق
بمن يوافق فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمه ثم اختلفوا في معنى يوم
السبت قال بعض العلماء سبت اي عظم وانما سمي عظيما يوم السبت
لانه عظم عند اليهود وقال بعض العلماء السبت الاستراحة كما قال
الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم وانما سمي يوم راحة

لان اليهود كانوا فيه في الاستراحة من اشغال الدنيا وسئل اليهود لم لا
تشتغلون في يوم السبت بالاشغال الدنيوية. قالوا لان الله تعالى لم يخلق
يوم السبت شيئا   ان اليهود اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا يا محمد عن ما خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى السموات والارضين يوم الاحد والجبال يوم
الاثنين والدواب يوم الثلاثا والنور يوم الاربعاء والجنة والنار
يوم الخميس وادم وحوى يوم الجمعة قالوا اصبت لو تممت فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اتمامها قالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السموات
والارضين استلقا على قفاه ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح
وكان ذلك يوم السبت فاتخذناه عيدا واسترحنا فيه فاغتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لذلك غما شديدا فانزل الله تعالى ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
وانما يغلب من يعمل بالجوارح والالات واني اخلق الاشيا اذا اردت
وجودها بقول كن فيكون فظنوا اليهود لهم في السبت راحة فصار يوم
المحنة فظنوه يوم الفرح فجعله الله لهم يوم الترح قال صلى الله عليه وسلم
السبت اليهود

السبت لليهود والجمعة لكم فلا تخالفوا امر الله تعالى كما خالف اليهود
والنصارى فصار المخالفون منهم قردة نكتة اخرى ان اليهود لما خالفوا
في يومهم مسخهم الله وغير صورهم وشخصهم والمؤمنون اطاعوا الله تعالى
وادوا الصلوة الخمس والجمعة فغير الله تعالى صورة ذنوبهم وبدل الله
سيئاتهم حسنات كما قال الله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيما نكتة اخرى ان اليهود لم يمسخوا لصيد سمكة
بل مسخوا لتركهم ذكر الله تعالى ولتعظيم امره وارتكاب نهيه الا ترى ان
ادم وحوى اكلا من الشجرة في الجنة فبدت لهما سوآتهما والنحل اكل من
ورق اشجار الدنيا فصار في بطنه عسلا لان ادم عليه السلام اكل بغير
امره والنحل اكل بامر الله واعجب من هذا ان الدودة التي اكلت جسم
ايوب عليه السلام فصار لحمه في بطنها ابريسما ما عجبا ان ادميا ياكل السمكة
فيغضب عليه الرب فيجعله قردة ودودة باكل الادمي فيرضى عليها الرب
فيجعل روثها ابريسما لان هذه اكلت بامره وذاك اكل بغير امره
ودودة اطاعت الرب فاستحقت الخلعة والمؤمن المخلص اذا اطاع
امر الله تعالى فكيف لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة   عن عتبة

الغلام انه كان من اهل الفسوق والفجور ومشهور بالفساد وشرب الخمور
فدخل يوما في مجلس الحسن البصري رحمة الله تعالى فقرا القاري الم يان
للذين ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الاية فقال رحمة الله
في تفسير هذه الاية وعظا بليغا حتى ابكا الناس فقام من بينهم شاب
وقال يا امير المومنين ايقبل الله تعالى الفاسق الفاجر مثلي اذا تبت
فقال الشيخ نعم يقبل الله تعالى توبتك وان كان فسقك وفجورك
مثل عتبة الغلام قال فلما سمع عتبة الغلام هذا الكلام اصفر وجهه
ارتعدت فرايصه وصاح صيحة عظيمة وخر مغشيا عليه قال فلما ا
افاق دنا من الشيخ الحسن البصري فانشد الشيخ الحسن البصري رحمة الله تعالى

يقول **شعر** ايا شابا لرب العرش عاصي
اتدري يا جزا زري المعاصي سعير للعصاة لها شهيق فويل يوم يؤخذ
بالنواصي فان تصبر على النيران فاعصي والا كن عن العصيان قاصي
وفيما قد كسبت من الخطايا رهنت النفس فاجهد في الخلاصي قال
فصاح عتبة الغلام صيحة اخرى وخر مغشيا عليه فلما افاق قال
يا شيخ ايقبل الرب الكريم توبة مثلي اللئيم فقال الشيخ وهل يقبل

توبه

توبة العبد الجاني الا الرب المعاني قال ثم رفع عتبة راسه ودعا بثلاث
دعوات فاول دعائه قال الهي ان كنت تقبلت توبتي وغفرت حوبتي
فاكرمني بالفهم والحفظ حتى احفظ كل ما سمعته من العلم والقران
الثاني قال الهي اكرمني بحسن الصوت والنغمة حتى كل من سمع قراتي
يزداد رقة في قلبه وان كان قاسي القلب الثالث قال الهي اكرمني
بالرزق الحلال وارزقني من حيث لا احتسب فاستجاب الله جميع دعائه
حتى زاد فهمه وحفظه وكان اذا قرا القران تاب كل من يسمع قراته وكان
يوضع في بيته كل يوم قصعة مملوة من الطعام ورغيفان ولا يدرك
احد من يضعه عنده وكان على هذه الحالة حتى فارق الدنيا وهذا
حال من اناب الى الله تعالى لان الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين نفعنا الله
واياكم امين

المجلس الثاني في يوم الاحد

قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد الى اخرها عن انس بن مالك رضي
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاحد فقال هو يوم
غرس وعمارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه ابتداء
الدنيا وعمارتها وانبساط المجلس قال بعض العلماء ان الخالق البارئ

جل جلاله وكثرت افضاله وتوالت نواله وكماله وظهر في العباد عز وجلاله خلق سبعة اشياء من المخلوقين لكل واحد منها سبعة اشيا
الفلك الدوار الثاني النجم السيار الثالث الجحيم والنار الرابع
الارض ذات القرار الخامس البحار السادس اعضاء الادمي الدوار
السابع ايام الازمنة والاعصار اما الاول خلق الله تعالى السموات
السبع في يوم الاحد قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا
قيل من اي شي خلقها قال خلقها من الدخان قال الله تعالى ثم
استوى الى السماء وهي دخان استوى الى السما اي انشا خلق السماء
كان دخانا فنظر اليه فجعله سبعة اجزا اجزوا منها ماء وجزوا
منها قطرا وجزا حديدا وجزوا منها فضة وجزوا منها ياقوتا
احمرا فخلق من الماء سماء الدنيا ومن القطر الثانية ومن الحديد
الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن اللولو
السادسة ومن الياقوت السابعة ثم فتقها فجعل بين كل واحدة
منها مسيرة خمسماية سنة تكنه لطيفة من دخان واحد سبع سموات
لا تشبه احدهما الاخرى واعجب من هذا انزل من السماء ماء فاحيا به

الارض

الارض بعد موتها فاخرج من قطر المطر انواع النبات بعضها احمر و
بعضها اخضر وبعضها اسود وبعضها حلو وبعضها مر قال الله تعالى
ونفضل بعضها على بعض في الاكل واعجب من هذا نطفة الانسان
اذا وقعت في الرحم تصير علقة ثم تصير العلقة مضغة وخلق المضغه
المضغة عظاما وخلق من نطفة ذكرا ومن اخرى انثى وخلق
من نطفه مومنا ومن الاخرى كافرا ومن نطفه صالحا والاخرى
طالحا ومن نطفة موافقا ومن الاخرى منافقا ومن نطفة
موحدا ومن الاخرى ملحدا ومن نطفه سعيدا ومن الاخرى
شقيا فتبارك الله احسن الخالقين والثاني خلق الله النجوم
السيارة يوم الاحد قال الله وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في
ظلمات البر والبحر الاية فجعل النجوم على ثلاثة انواع نوع منها ثابتا
لا تسير ابدا ولا تافل ونوع منها تافل وتطلع ونوع منها تدور
بسبعة انجم من هذه الانواع الثلاثة هي اعظم النجوم واشرفها
وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد
والقمر ولكل واحد منها فلك من الافلاك السبعه للقمر الفلك الا

الاول ولعطارد الثاني وللزهرة الثالث وللشمس الرابع وللمريخ الخامس
وللمشتري السادس ولزحل السابع فان الله تعالى قدر افلاك السموات
السبع بهذه النجوم السبع وكل واحد منها الف سنة نكتة لطيفة وكذلك
سبعة من الانبياء عليهم السلام هم اعظم الانبياء واشرفهم وهم
شيث وادريس وابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلى الله عليه
وسلم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فان الله تعالى اعطى
لكل واحد منهم كتابا اعطى خمسين صحيفة لشيث وثلاثين
لادريس وعشرين لابراهيم والتورات لموسى عليه السلام والزبور لداود
عليه السلام والانجيل لعيسى عليه السلام والفرقان لمحمد صلى الله عليه السلام صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها في ظلمات البر والبحر فهذه الانجم السبعة متقاربة في سيرها
والقمر يطلع في الفلك الاول ويمكث في كل برج يومين ونصف
يوم فيمر كل الافلاك في واحد وعطارد يطلع في فلك الثاني
ويمكث في كل برج خمسة عشر يوما فيمر كل الافلاك في ستة اشهر
والزهرة تطلع في الفلك الثالث ويمكث في كل برج خمسة وعشرين
يوما

فيمر في كل الافلاك في عشرة اشهر والشمس تطلع في الفلك
الرابع وتمكث في كل برج شهرا فتمر كل الافلاك في سنة والمريخ
يطلع في الفلك الخامس فيمكث في كل برج خمسين يوما كل الافلاك
في ثمانية عشر شهرا والمشتري يطلع في الفلك السادس فيمكث
في كل برج ثلاثة عشر شهرا فيمر جميع الافلاك في ثلاثة عشر
سنة وزحل يطلع في الفلك السابع فيمكث في كل برج سنتين
ونصف فيمر جميع الافلاك في ثلاثين سنة والاشارة فيه
كذلك امة محمد صلى الله عليه وسلم سبعة انواع الصديقون
والعالمون والابدال والشهداء والحجاج والمطيعون والعاصون
فالصديقون يمرون على الصراط كالبرق الخاطف والعالمون
كالريح العاصف والابدال كالطير في ساعة يسيرة والشهداء
كالفرس الجواد يمرون في نصف يوم والحجاج في يوم واحد
كامل والمطيعون في شهر كامل والعاصون يضعون اقدامهم
على الصراط واوزارهم على ظهورهم فيعثرون فتقصد نار جهنم
احتراقهم فترى نور الايمان في وجوههم فتقول له جز يا مؤمن

لهب
فنورك قد اطفي والثالث خلق الله النار يوم الاحد ولها
سبعة ابواب قال الله تعالي لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم وهي سبعة اطباق جهنم قال الله تعالي وان جهنم لموعدهم
اجمعين والسعير قال الله تعالي وسيصلون سعيرا وسقر
قال الله تعالي ما سلككم في سقر والجحيم قال الله تعالي فذوقوا
عذاب الجحيم والحطمه قال الله تعالي وما ادراك ما الحطمة ولظي
قال الله تعالي كلا انها لظي نزاعة للشوي والهاوية قال الله تعالي
فامه هاوية فينادي في الطبق الاول ملك ينادي فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون وفي الطبق الثاني ويل للمكذبين
وفي طبق الثالث ملك ينادي ويل لكل همزة لمزة وفي الطبق الرابع
ملك ينادي فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وفي
الطبق الخامس ملك ينادي فويل للذين لا يؤتون الزكوة وفي
الطبق السادس ملك ينادي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
وفي الطبق السابع ملك ينادي ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا
علي الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون نوع اخر
من كان

من كان في الطبق السابع يقول ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك
قال انكم ماكثون ومن كان في الطبق السادس يقول ادعوا ربكم
يخفف عنا يوما من العذاب ومن كان في الطبق الخامس ينادي
ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل ومن كان في الطبق الرابع
ينادي ربنا اخرنا الي اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل
ومن كان في الطبق الثالث ينادي ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون ومن كان في الطبق الثاني ينادي ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ومن كان في الطبق الاول
ينادي يا حنان يا منان نوع اخر سال رسول الله صلي الله عليه
وسلم جبريل عليه السلام عن سكان طبقات النار فقال جبريل
عليه السلام اما الطبق السابع فهو ماوي المنافقين واما
الطبق السادس ماوي من طغي وبغي وتجبر وادعي الربوبية
واما الطبق الخامس فهو ماوي الجبارين والظالمين واما الطبق
الرابع فهو ماوي المتكبرين والمنافقين واما الطبق الثالث
فهو ماوي اليهود واما الطبق الثاني فهو ماوي النصاري وسكن

جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سكان
الطبق الاول والحنان المنان عليه فقال جبريل عليه السلام سكان
الطبق الاول عصاة امتك يا محمد فاغمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما افاق بكا بكاء شديدا ودخل البيت واغلق الباب
وتخلا بمناجاته مع مولاه حتى نزل جبريل عم وبشره بالشفاعة
والرابع خلق الله الارض سبعا قال الله تعالى الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن وفي الخبر ان عبد الله ابن سلام
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شيء خلق الله الارضين
قال من زبد البحر قال صدقت يا محمد قال من اي شي خلق الله
الزبد قال من الموج قال صدقت قال من اي شي خلق الله الموج
قال من البحر قال صدقت يا محمد قال من اي شي خلق الله البحر قال
خلقه من الظلمة قال صدقت يا محمد قال من اي شي خلق الله
الظلمة قال سر من اسراره قال صدقت يا محمد فقرار الارض
باي شي قال بالجبل قال صدقت وقرار الجبال باي شيء قال بجبل
قاف قال صدقت يا محمد وجبل قاف من اي شي قال من زبرجدة

خضرا

خضرا وخضرة السموات منه قال صدقت يا محمد قال كم مسيرة
علوه قال خمسمائة عام قال كم مسيرة حواليه قال مسيرة
الف سنة قال صدقت يا محمد قال وهل وراء جبل قاف شيء
قال وراءه سبعون ارضا من المسك قال صدقت يا محمد
قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الكافور قال صدقت
يا محمد قال وما وراءها قال سبعون ارضا من العنبر قال
صدقت يا محمد قال وما وراءها قال سبعون ارضا من الذهب
قال صدقت يا محمد قال وما وراءها قال سبعون ارضا من
الفضة قال صدقت يا محمد قال وما وراءها قال سبعون ارضا
من الحديد قال صدقت يا محمد فهل وراء هذه الارضين شيء
قال سبعون الف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله
تعالى وهذه الملائكة لا يعلمون من ادم ومن نبيهم ومن
ابليس وتسبيح هذه الملائكة سبع كلمات وهي لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه السلام قال صدقت يا محمد قال وهل
وراء هذه العالمين شيء قال نعم حية ادارت ذنبها على هذه

علي بهذه العوالم كلها قال صدقت يا محمد فاخبرني عن سكان
الارضين فقال عليه السلام تسكن في الارض السابعة ملائكة
وفي السادسة ابليس لعنة الله تعالى واعوانه والخامسة الشياطين
وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة العقارب وفي الثانية الجن وفي
الاولى الانس قال صدقت يا محمد قال وهل هذه الارضين
السبع على اي شيء قال على الثور قال وكيف صفته الثور قال ثور له
اربعة الاف راس ما بين الراسين مسيرة خمسمائة عام قال
صدقت يا محمد قال فاخبرني عن لون هذه الثور قال عليه السلام
لونه احمر قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن اسم هذا الثور
قال اسمه فرقطا قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن هذا الثور
على اي شيء هو قال على صخرة قال صدقت قال فاخبرني عن الصخرة
على اي شيء هي قال على ظهر الحوت قال صدقت يا محمد قال واخبرني
والحوت على اي شيء قال على بحر مسيرة خمسمائة الف سنة قال
صدقت يا محمد قال فاخبرني على ما هذا البحر على اي شيء قال
على الريح قال صدقت يا محمد والريح على اي شيء قال على الظلمة

قال

قال صدقت يا محمد قال والظلمة على اي شيء قال على نار جهنم
قال صدقت يا محمد قال ونار جهنم على اي شيء قال على الثرى قال صدقت
يا محمد قال وهل تحت الثرى شيء قال عم سوالك هذا خطاء لا يعلم
ما تحت الثرى الا الله تعالى وروي قتادة رضه عن خالد رضه قال الدنيا
اربعة عشر الاف فرسخ الف فرسخ للسودان وثمانية الاف فرسخ
للروم وثلاثة الاف فرسخ للفرس والف فرسخ للعرب والف فرسخ
للترك والصين والله تعالى اعلم والخامس خلق الله البحار سبعة
قال الله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر الاول الطبرستان
الثاني بحر كرمان الثالث بحر عمان الرابع بحر القلزم الخامس
بحر هندستان السادس بحر الروم السابع بحر المغرب يقول الله
تعالى جمعت في البحر ما بين مختلفين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا
ملح اجاج وجعل بينهما برزخا لا يختلط احدهما بالآخر نظيره
اخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين وجعل بين الفرث
والدم حاجزا لا يختلط اللبن بالروث ولا الدم يختلط باللبن ونظيره
جمعت الشهد والسم في النحل فالسم سبب الهلاك الاحيا والشهد سبب الشفاء

المرض وجعلت بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالاخر ونظيره جمعت
في المومن النفس والقلب فالنفس تميل الي الدنيا والقلب يميل الي
العقبي فاعطيت له الدين مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزا فلا
تضر الدنيا بالدين بفضلي وكرمي والسادس خلق الله اعضا
الادميين سبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه وهي
اعضاء السجود قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خلقتم من
سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا لله تعالي علي سبع قال بعض العلما
سبعة اعضاء للادمي الاول الدماغ الثاني العروق الثالث
العصب الرابع العظام الخامس اللحم السادس الدم السابع
الجلد قال الله تع لتركبن طبقا عن طبق قال اهل العشارة
خلق الله الادمي علي سبعة اعضاء فيها جميع ما في السموات والارضين
ونفس الادميين ظاهره وباطنه عالم والسماء والارض وما
بينهما عالم فنفس الادمي هي العالم الكبري والسما والارض
هي العالم الصغري وفي الخبر خلق الله تعالي الحسن علي سبعة اقسام
وهي اللطافة والملاحة والضيا والنور والظلمة والرقة والدقة قال ولما
خلق الله

خلق الله تعالي العالم فرق هذه الاقسام علي الاشيا وجعل لكل شي
قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للحور العين والضيا للشمس
والنور للقمر والظلمة الليل والرقة للماء والدقة للهوي وزين العالم
الاصغر يعني السماء والارض بهذه الاقسام خلق ادم وحوي وزين
العالم الاكبر قرينة بكل من هذه الاقسام فجعل اللطافة لروحه والملاحة
لخده والضيا لوجهه والنور لعينيه والسواد لشعره والرقة لقلبه
والدقة لسره فكان ابن ادم احسن من كل شيء واجتمع فيه ما
تفرق في كل الاشياء فان كان للسما علوا فللادمي القامة
وان كان في الفلك شمس وقمر فللادمي العينان وكان له نجوم
فللادمي الاسنان وان كان للفلك دور فللادمي السير وان كان
للسماء القطرة فلعيني الادمي العبرة وان كان للرعد والبرق اللمعة
فللادمي اللمحة وان كان للارض زلزلة فكذلك لنفس الادمي الرعدة
وان كان للارض القرار فللادمي السكون والوقار وان كان في الارض
الانهار فللادمي العروق الغزار وان كان للارض النبات والاشجار
فلنفس الادمي الشعور والاوبار وايضا ان كان في السما العرش ففيه المومن

قرينها ح

اعلا واعظم منه وان كان في السماء الجنه ففي المؤمن القلب وهو
الذين منها لان الجنة محل الشهوت والقلب محل المعرفه وخازنة
رضوان وخازن قلب المؤمن الرحمن وقد روي ان نبيا من الانبياء
عليهم السلام يعني حزقيائيل عليه السلام ناجا ربه فقال الهي لكل ملك خزانة
فما خزانتك فقال الله تعالى لي خزانة اعظم من العرش واوسع من الكرسي
واطيب من الجنة وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماوها الايمان
وشمسها الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وترابها والحجة
رعها اليقين وسحابها العقل ومطرها الرحمة واشجارها الطاعة
والانس والذكر ولها اربعة ابواب العلم والحلم والرضا والصبر لا
وهي القلب نوع اخر خلق في العالم سبع سموات وخلق في الادميين
سبعة اعضاء وخلق في العالم الحيوان وامثاله وفي الادميين القمل
والصئبان يعني الصيبان والبراغيث وفي العالم الشمس ومثلها في
القلب المعرفة وفي العالم القمر ومثاله العقل وفي العالم الطيور
وفي الادميين الخواطر وفي العالم النجوم ومثاله العلوم وفي العالم
الجبال وفي الادمي العظام وفي العالم الاصغر الجنه وفيها اربعة انهار
نهر من عسل

نهر من عسل ونهر من لبن ونهر من ماء ونهر من خمر وفي راس
الادمي اربع مياه عذب ومر ومنتن ومالح فالعذب في الفم والمر في
الاذنين والمالح في العينين والمنتن في الانف كما قال الله تعالى وفي انفسكم
افلا تبصرون تفكر يا ابن ادم في خلقك وصورتك على سبعة اعضاء
وسبعين مفصل ومائة وثمانية واربعين عظما وثلاث مائة وستين
عرقا وستة الف واربع وعشرون الف شعرة سوى اليدين والرجلين
والعينين والاذنين فسائر الاعضاء حياتها بروح واحدة وكذلك
العرش والكرسي والجنة والنار واللوح والقلم والسماء والارض والا
والانهار والبحار والجبال والانبياء والملائكة والجن والانس
من العرش الى الفرش ومن الفلك الى السمك ومن العلى الى الثرى اجناس
مختلفون وخالقهم الواحد القهار العزيز الجبار والسابع خلق الله
تعالى الايام سبعة يوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم
الثلاثا ويوم الاربعا ويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا تفكر العاقل في حقايق
هذه الكلمات علم ان السموات سبع والارضين سبع والنيران سبع
والبحار سبع والاقاليم سبع واعضاء الادمي سبع وخلقه من سبعة

ورزقه من سبعة واباه سبعة فهذه الاشياء السبعة دليل علي
علي ان الخالق ليس بسبعة ولا من سبعة ولا في سبعة ولا علي سبعة
بل هو خالق سبعة ورازق سبعة ويحيي سبعه ويميت سبعة قال
بعض العلماء ان الله تعا خلق السموات والارضين في يوم الاحد
فمن اراد البنا فليبني فيه وخلق الشمس والقمر يوم الاثنين وصفتها
السفر فمن اراد السفر فليسافر فيه وخلق الحيوان والبهايم في يوم
الثلاثا واباح ذبحها واهراق دمها فمن اراد الحجامة فليحتجم فيه
وخلق البحار والانهار في يوم الاربعا واباح شرب ما فيها فمن
اراد شرب الدوا فليشرب فيه وخلق الجنة والنار في يوم الخميس
وجعل الناس يحتاجون الي دخول الجنة والنجاة من عذاب النار
فمن اراد ان يسال حاجة من احد فليسال فيه وخلق ادم وحوى
عليهما السلام في يوم الجمعة وزوجها فيه فمن اراد عقد التزويج
فليتزوج فيه كما قال علي بن ابي طالب رضيه شعر

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء وفي يوم الاحد
البناء لان فيه بدا الرحمن في خلق السماء وفي يوم الاثنين اسافر فيه

فتلقي

فتلقى النجح فيه مع الغناء وان اردت الحجامة في الثلاثا فان ليومه هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء لنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاجة
ففيه الله ياذن بالقضاء ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النسا
وهذا العلم لا يعرفه الا نبي او وصي الانبياء قال بعض العلماء
ان الله تعالي سما الاحد باسمين من اسماء نفسه احدها
الاول والثاني الاحد وانما سماه اولا لانه اول يوم ابتدا فيه
بخلق الاشيا وقيل يوم الاحد اول الايام ولم يكن قبله شيا وسولا له
كان حيا شعر

فقل فوادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول

وهو الله تعا والاخر والظاهر فان نقلت
قلبك الي محبة الام ثم الي محبة الاب ثم الي محبة غيرهما من الاموال
والاولاد والازواج فاذا مت انقطع القلب عن محبتهم وتنقطع
قلوبهم عن محبتك فيقول الله تعا عبدي انا حبيبك الاول
احببتني يوم الميثاق وحباؤك هجروك وانا اوصلك فارجع الي جنتي
اكرمك بكرامة الاحبا قوله تعا يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الي ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عبارة

اخري احباؤك اربعة حبيب يصلح لاولك ولا يصلح لاخرك وحبيب يصلح
لاخرك ولا يصلح لاولك وحبيب يصلح لباطنك ولا يصلح لظاهرك ومن
اما الاول فهما الابوان يخدمانك ويربيانك في صغرك فاذا كبرا يكونا
ضعيفان لا يقدران علي ان يربياك واما الثاني فاولادك يخدمونك
في اخر عمرك واما الثالث الذي يصلح للظاهر فهو الاخلا والاصدقا
من الرجال واما الرابع الذي يصلح للباطن ولا يصلح للظاهر فان وجدت
تصلح لباطن امورك ولا تقدر علي ظاهر امورك يقول الله تع عبدي
اذا اردت ان تحب احدا فاحبني فاني حبيب اصلح لاولك واخرك
وظاهرك وباطنك والاحد من اسماء الله تع كما قال الله تع قل
هو الله احد فالاحد في القران علي سبع معاني تذكر في موضع والمراد
من الله تع قل هو الله احد وقوله تعا ايحسب ان لن يره احد وقوله تعا
ان لن يقدر عليه احد يعني الله تعا ويذكر في موضع والمراد منه المصطفي
قوله تعا اذ تصعدون ولا تلوون علي احد يعني النبي عليه السلام
وقوله تعا ولا نطيع فيكم احدا ابدا ويراد منه بلال وقوله تعا
وما لاحد عنده من نعمة تجزي وبالبلال عند ابي بكر من نعمة ويذكر
في موضع

في موضع ويراد منه تمليخا رجل من اصحاب الكهف قوله تعالي فا
ابعثوا احدكم بورقكم هذه الي المدينة ويذكر في موضع ويراد منه
دقيانوس قوله تعا ولا يشعرن بكم احدا يعني دقيانوس الملك ويذكر
في موضع ويراد منه خالد بن حارثه قوله تعالي ما كان محمد ابا احد
من رجالكم الي قوله فلما قضي زيد منها وطرا ويذكر في موضع ويراد منه
اي حاجة
واحد من المخلوقين قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعني لا يريد
بذلك غير الله وانما سماه الله تعا يوم الاحد لان النصاري قالوا
هذا يومنا ففهمناهم ان الله تعا يوم الاحد وتفرقت النصاري بعد
عيسي عليه السلام علي اربعة فرق النسطورية لعنهم الله واليعقوبية
والملكانية والنصاري واهل الحق فقالت النسطورية المسيح بن الله
وقالت اليعقوبية خذلهم الله بل عيسي هو الله نزل من السماء الي رحم مريم
ثم خرج الي الارض تعا الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقالت
الملكانية لعنهم الله الالهة ثلاثة مريم وعيسي والله كما اخبرنا
الله تعا عنهم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وعيسي
عبد الله ومريم امة الله وقال اهل الحق فانزل الله تعا تصديقا

وقالت النصاري عيسي ابن الله وزوجته مريم

عيسى بن مريم
لقول اهل الحق وتكذيبا لقول النصارى قوله تعالى ذلك
قول الحق الذي فيه يمترون وقوله وما من اله الا الله واحد فقال قل
هو الله احد قال بعض العلماء سبب نزول هذه السورة ان كل واحد
من الكفار والمشركين ادعى الها وزعموا انهم شركاء الله تعالى
فانزل الله تعالى ردا عليهم قوله تعالى قل هو الله احد ليس له شريك
ولا نظير ولا ضد ولا ند ولا نصير وهو السميع البصير وقال بعضهم
ان مشركي العرب قالوا يا محمد انسب لنا ربك من اي جنس هو من
ذهب ام من فضة ام من حديد ام من صفر فاغتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يجبهم بشيء فنزل جبريل عليه السلام فقرء قل هو الله
احد الله الصمد الى اخرها قل يا قوي الجنان ويا فصيح اللسان قل يا ايها
النبي العظيم ويا ايها الرسول الكريم قل هو الله احد الله الصمد يعني السيد
الذي قد انتهى اليه سيده وقيل الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج
اي يقصد وقيل الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل الصمد الذي لم ينم ولا ينام
وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد وقال ابن عباس رضي عنهما الصمد الذي
ليس فوقه احد وقال كعب رضي الصمد الذي لا يصف صفاته احد

وقال مقاتل

وقال مقاتل الصمد الذي لا عيب فيه وقال مالك الصمد الذي لا تاخذه
سنة ولا نوم وقال ابو هريرة رضي الصمد الذي يستغني عن كل احد ويحتاج
اليه كل احد وقال علي رضي الصمد الذي هو بكل شيء محيط نوع اخر
قل اثبات الوحي والتنزيل هو براءة من النفي والتعطيل الله براءة
من الكفر والتبديل احد براءة من الشرك والتعديل الصمد بقي الافات
عنه بالتفصيل لم يلد ولم يولد نفي التكثير والتفضيل ولم يكن له كفوا
احد نفي التشبيه والتمثيل نوع اخر يا عارف قل هو يا مشتاق قل الله
يا مطيع قل احد يا زاهد قل الله الصمد يا عالم قل لم يلد يا عابد
قل ولم يولد يا عاصي قل ولم يكن له كفوا احد نوع اخر يا قلب
قل هو يا سر قل الله يا روح قل احد يا لسان قل الصمد يا سمع قل
لم يلد ولم يولد يا بصر قل ولم يكن له كفوا احد نوع اخر كان الله
تعالى يقول يا ايها الطالبون هو اشارتي ويا ايها الراغبون
الله اسمي ويا ايها الموحدون احد نفيني ويا ايها المشتاقون الصمد
صفتي ويا ايها العالمون لم يلد ولم يولد نسبتي ويا ايها العارفون
ولم يكن له كفوا احد هيبتي المجلس الثالث في يوم الاثنين قال الله تع

لا تتخذوا الهين الاثنين روي انس بن مالك رضه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين قال يوم سفر وتجارة قالوا
كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه سافر شعيب عليه السلام
للتجارة وربح في تجارته بساط المجلس قال بعض العلماء خص الله
تعالى يوم الاثنين بسبع فضائل الاول ادريس عليه السلام صعد الى السماء
في يوم الاثنين والثاني ذهب موسى عليه السلام الى الطور في يوم الاثنين
والثالثة نزول دليل وحدانية الله في يوم الاثنين والرابعة ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين والخامسة اول نزول جبريل عليه السلام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين والسادسة تعرض
الاعمال في يوم الاثنين على روح رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسابعة وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين
اما الاول صعد ادريس عليه السلام الى السماء في يوم الاثنين قوله
تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا
عليا وكان اسم ادريس اخنوخ وسمي ادريس لكثرة درسه كتاب
الله تعالى وكان يخيط في كل يوم قميصا وكلما غرز ابرة سبح الله تعالى فاذا

فاذا خاط

فاذا خاط القميص سلمه الى صاحبه ولم يطلب منهما الاجرة ومع
ذلك يعبد الله تعالى في كل يوم وليلة ما يعجز الواصفون عن وصفه
حتى اشتاق اليه ملك الموت وسال الله تعالى ان ياذن له
في زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة الادمي وسلم عليه وجلس
عنده وكان ادريس عليه السلام صائم الدهر فاذا كان وقت
افطاره اتاه ملك بطعام من الجنة فيفطر به ثم يقوم
ويشتغل بعبادة ربه فاتاه ملك الموت في تلك الليلة بطعام
الجنة فاكل ادريس عليه السلام وقال الملك الموت كل انت ايضا
فلم ياكل فقام ادريس عم واشتغل في العبادة والملك جالس
عنده فتعجب ادريس عم وقال يا هذا اتسير معي اذا سرت
حتى نتفرج فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا
من زرعة فقال ملك الموت يا ادريس اتاذن لي ان اخذ
من هذا الزرع سنابل للاكل فقال ادريس عم سبحان الله
لم لا تاكل الطعام الحلال امس وتريد ان تاكل اليوم من
الحرام فمضيا حتى مضى عليها اربعة ايام وكان ادريس

عم يرى منه ما يخالف طبع البشر فقال له من انت قال انا ملك الموت
قال انت الذي تقبض الارواح قال نعم فقال له ادريس عم انت
عندي منذ اربعة ايام فهل قبضت روح احد قال نعم قبضت
ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالمائده اتناولها كما تتناول
اللقمة قال ادريس عم يا ملك الموت جئت زائرا ام قابضا
قال جئت زائرا باذن الله تعالى ثم قال ادريس عم يا ملك الموت
حاجتي منك ان تقبض روحي ثم تدعو الله تعالى ان يحييني
حتى اعبد الله تعالى بعد ما ذقت مرارة الموت فقال ملك
الموت اني لا اقبض روح احد الا بامر الله عز وجل فيه فاوحى
الله تعالى اليه ان اقبض روح ادريس عم فقبضها من ساعته فمات
ادريس عم فبكى ملك الموت عم وتضرع الى الله تعالى يحيي صاحبه
ادريس عم فاجاب الله تعالى سؤاله واحياه فعانقه ملك الموت
وقال يا اخي كيف وجدت مرارة الموت فقال ان الحيوان
اذا سلخ جلده حال حياته فمرارة الموت اشد منه الف
مرة فقال ملك الموت الرفق الذي فعلت بك بقبض روحك
ما فعلته

ما فعلته باحد قط ثم قال ادريس عم يا ملك الموت لي اليك
حاجة اخرى اريد ان ارى نار جهنم واعبد الله تعالى بعد ما ابصرت
الانكال والاغلال قال ملك الموت كيف اذهب الى نار جهنم بغير
امر ربي فاوحى الله تعالى اليه ان اذهب بادريس الى جهنم فذهب
اليها فراى فيها جميع ما خلق الله تعالى لاعدائه من السلاسل
والاغلال والانكال ومن الحيات والعقارب والنيران و
القطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس لي حاجة
اخرى اريد ان تذهب بي الى الجنة حتى ارى ما فيها وما
خلق الله لاوليائه وازيد في طاعتي فقال ملك الموت كيف
اذهب بك اليها بغير امر ربي فامر الله تعالى ان يذهب
به الى الجنه فذهبا فوقفا على باب الجنة فراى ادريس
عليه السلام ما فيها من النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم
والاشجار والانهار والفواكه والاثمار فقال يا اخي يا ملك
الموت قد ذقت مرارة الموت ورايت اهوال الجحيم وافزاعها
فهل لك ان تسال الله تعالى ان ياذن لي في دخول الجنة واشرب

من مائها لتزل عني مرارة الموت وافزاع الجحيم فاستأذن ملك
الموت من الله فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع
نعليه تحت شجرة من اشجار الجنة وخرج من الجنة وقال يا ملك
الموت تركت نعلي في الجنة قال فارجع خذ نعلك فدخل ولم يخرج فصاح
ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج لان الله تعالى يقول كل نفس
ذائقة الموت فاني قد ذقت الموت ويقول الله تعالى وان منكم الا وارد
ها فاني وردت النار ويقول وما هم منها بمخرجين فاوحى الله تعالى
الى ملك الموت دعه فاني قد قضيت في الازل ان يكون في الجنة
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصته قوله تعالى واذكر في الكتاب
ادريس انه كان صديقا نبيا الاية طوبى له دريس في الفراديس نال
الفراديس في الدنيا بتدريس اعطاه رب السماء سابقة من فضله
وكفاه في الدريس شر ابليس والثاني سافر موسى عليه السلام الى طور
سينا يوم الاثنين قال الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
لموسى عليه السلام سبعة اسفار كلها كان في يوم الاثنين الاول
سفر الغضب والثاني سفر الحرب والثالث سفر الطلب والرابع سفر التعب
والخامس

والخامس سفر العجب والسادس سفر الادب والسابع سفر الطرب
اما سفر الغضب حين القته امه في البحر خوفا من غضب فرعون عليه
اللعنة قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الاية وسفر الهرب حين خرج
من مصر الى مدين قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين وسفر الطلب
حين رجع من مدين واحتاج الى النار فراى نارا فقصد لطلب
النار قوله تعالى قال لاهله امكثوا اني انست نارا وسفر التعب
حين خرج نحو البحر وتبعه فرعون عليه اللعنة فصار سفره
سبب الهلاك فرعون عليه اللعنة قوله تعالى وانجينا موسى ومن معه
اجمعين ثم اغرقنا بعد الباقين وسفر العجب حين ضلوا الطريق
في التيه اربعين سنة فاطعمهم الله المن والسلوى واخرج الماء من
الحجر فشرب منه قوم موسى ودوابهم قوله تعالى واذ استسقى موسى
لقومه الاية ويقال كان في التيه سبعون الف من قومه وسفر الادب
حين سافر لطلب الخضر الى مجمع البحرين قوله تعالى واذ قال موسى
لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الاية وسفر الطرب
حين سافر الى طور سيناء لمناجات مولاه قوله تعالى ولما جاء موسى

لميقاتنا وكلمه الله ففي هذه الاية دليل على شرف محمد صلى الله عليه وسلم
حيث قال في قصة معراج موسى ولما جاء موسى لميقاتنا وفي معراج
محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الاية والذي يجي بنفسه لا يكون كمن اسرى به مولاه
وموسى عليه السلام جاء بسبعين رجلا من اصحابه الى جبل
طور سينا ومحمد صلى الله عليه وسلم ترك البراق عند بيت المقدس
والمعراج في الهوى وجبريل عند سدرة المنتهى فبلغ مقاما
تقول نفسه اين قلب المصطفى ويقول قلبه اين روح المصطفى ويقول
روحه اين سر المصطفى ويقول سره اين مشاهدة المصطفى والفرق
بين معراج موسى ومعراج المصطفى ان معراج موسى عليه السلام كان
على جبل الطور ومعراج رسول الله صلى الله عليه وسلم على بساط
النور قال الله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى وقال محمد
صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وقال
لموسى في معراجه فاخلع نعليك كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هممت ليلة المعراج ان اخلع نعلي فسمعت الندا من قبل الله تعالى
لا تخلع

لا تخلع نعليك يا محمد لتشرف العرش والكرسي تحت نعليك
فقلت يا رب قلت لاخي موسى اخلع نعليك انك بالواد المقدس
طوى فقال لان يا ابا القاسم الذي سني يا احمد ليست عندي لموسى
فان موسى كليمي وانت حبيبي وليس الكليم كالحبيب قوله تعالى ولما جاء
موسى لميقاتنا في وقت من اوقاتنا ميعا وزهمت الانسان لما
اوليته من الاحسان فطمع في الرؤية والعيان فقلت يا موسى
هيهات ذاك لن تراني وانا الله الرحيم الرحمن اليوم لا تراني الا بصا
والثالث نزول دليل وحدانية الله تعالى في يوم الاثنين قال الله
تعالى لا تتخذوا الهين اثنين وقال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا
زوجين اثنين وقوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار وقوله تعالى
ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين فالحاصل ان ما
سوى الله تعالى جائز في صفاتهم بقول اثنين والله تعالى منزه عن ذلك
كما قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فرد
صمد لا ضد له ولا ند له ولا مثل له ولا كفو له ولا شبيه له ولا
وزير له فجعل الاشياء زوجين اثنين مثل العرش والكرسي

والجن والانس والجنة والنار والليل والنهار والبر والبحر والاشجار
والانهار واللوح والقلم والصحة والسقم والشمس والقمر والسماء
والارض والموت والحياة والحشيش والنبات والنور والظلمة والظل
والحرور والواجب والفرض والسنة والنفل والوصل والفصل والخير والشر
والنفع والضر والهجر والفضا والداء والدواء والسراء والضراء والحجر
والمدر والشعر والوبر والانثى والذكر والقلب واللسان واليدين والرجلين
والعينان والاذنان ليعلم الخلق انه اله واحد وحداني ليس معه ثاني
وقال بعض العلماء اختلف المجوس لعنهم الله في الصانع فقال بعضهم
الصانع هو الطبايع الاربع وقال بعضهم الارواح هو الصانع و
الاجسام هو المصنوع وقال بعضهم ادم وابليس هما ابن الله قال الله
تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد دليل وحدانية الله
تعالى ظاهر في خلق السموات والارض والطول والعرض والربح والخسران
والوصل والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان والزيادة
والنقصان والعذاب والغفران والسخط والرضوان فمن تفكر في
هذه الاشيا بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة والايمان علم ان الصانع
هو الله

هو الله الواحد الديان الحليم الحنان الملك المنان شعر
يا عجبا كيف تعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد ولله في كل تحريكة
وتسكينة ابدا شاهد ففي كل شيء له اية تدل على انه الواحد
والرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين وظهرت
له سبع معجزات في حال ولادته الاولى كل حامل يلحقها العنا
والمشقة وولادة رسول الله عليه وسلم لم يلحقها العنا ولا المشقة اي رنج
في حلها والثانية يكون للحامل نجاحا ضرحال وضع الحمل ولم يكن
لامه ذلك والثالثة لما انفصل من امه خر ساجدا على وجهه
لله تعالى وقال في سجوده امتي امتي والرابعة انه ولد مختونا والخامس
منعت الجن والشياطين من السماء حين ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك انه كانت الجن تصعد الى السما وتسمع حديث الملا
نكة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الجن ان يصعدوا
الى السماء فمنعوا من ذلك فاجتمعوا الى ابليس عليه اللعنة وقالوا كنا
نصعد الى السماء الا هذا اليوم فقد منعنا عن ذلك فقال ابليس
طوفوا مشارق الارض ومغاربها انظروا اي حادثة حدثت

علي وجه الارض فطافوا حتي اتوا مكة فراوا فيها بيتا حفته الملا
ئكة وبسطع منه نور الي السماء والملائكة يهنئ بعضهم بعضا
فرجوا واخبروا ابليس فصاح صيحة عظيمة فقال او خرج
ايه العالم ورحمة بني ادم فذلك منعهم من الصعود الي السماء لان
السماء موضع نظره ونظر امته قال الله تعالي وزيناها للناظرين
نكتة فاذا لم يكن للشياطين سبيل الي السما التي هي موضع نظر المؤمن
فكيف يكون له سبيل الي القلب الذي هو موضع نظر المهيمن وقال
كعب الاخبار رضه رايت في التوراة ان الله تعالي اخبر قوم موسي
عليه عن وقت خروج محمد صلي الله عليه وسلم قال ان الكوكب
الذي هو معروف عندكم اذا تحرك وسار من موضعه واسمه الثابت
فهو خروج محمد صلي الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلي الله عليه وسلم
سار الكوكب فعرفوا جميعا انه خروج محمد الي الدنيا ولكن كتموه
حسدا من عند انفسهم واخبر قوم عيسي عليه م في الانجيل ان
النخلة اليابسة اذا اورقت واثمرت فهو وقت خروج محمد
صلي الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلي الله عليه وسلم اورقت
النخلة

النخلة
اليابسة واثمرت فعرفوا جميعا بهذه العلامة وكتموا ذلك
حسدا من عند انفسهم واخبر قوم داود عليه السلام في الزبور ان
العين المعروفة التي غاص ماؤها اذا انبع منها الماء فهو وقت
خروج محمد صلي الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلي الله عليه
وسلم نبع منها الما فعرفوا جميعا بهذه العلامة وكتموا ذلك
حسدا من عند انفسهم والسادسة ان حليمة ظئر رسول
الله كانت لا تدر اللبن من احد ثدييها فلما وضعته في
فم رسول الله صلي الله عليه وسلم در اللبن والسابعة لما ولد
رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج اربعة اصوات من زوايا الله
الكعبة الاول يقول قد جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد
ومن الثاني لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الاية
ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابع
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الاية
وروي ان عبد المطلب قال كنت في الكعبة وفيها اصنام فسقطت
الاصنام من اماكنها وخرت سجدا لله وسمعت صوتا من

من جدار الكعبة بقول ولد المختار الذي يهلك بيده الكفار
الكفا ويطهرني من نهخ الاصنام ويامر بعبادة الملك العلام و
اول ما نزل جبريل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الاثنين
وسببه انه عليه السلام عبد الله عبادة كثيرة وجاهد في طاعته اربعين
سنة حتي اتفق الناس علي حسن خلقه حتي قالوا انه محمد الا
مين فلما طال تهجده غلب شوق الله علي قلبه حتي اشتغل بحبه
عن سائر احبائه وصار دائم الاحزان طويل التفكر شعر
اذا لعب الرجال بكل شيء رايت الحب يلعب بالرجال حتي اطلع علي
حاله جميع الناس فقال عمه حمزة لاخته عاتكة ماذا اهم محمدا
فاني اراه مصفر الوجه دائم التفكر غير مستانس الناس فاجابت
بشيء فدعوا رسول الله صلي الله عليه وسلم وقالوا ان كان لك
في قلبك هم او داء في نفسك فاخبرنا عنه حتي نكفيك فلم يجبهم
بشيء فقالوا انه يصادق مع ابو بكر فلعله يقول لصديقه اذا كان
له سر مكتوم فاتاه ابو بكر وساله عن حاله فقال يا ابا بكر
القلب في قلق والنفس في حرق والعين في ارق ولا ادري لما ذا

سار القرار وغلب علي وجهي الاصفرار ثم اسال الماء واغتسل
وارتدي ابرداة واتزر بميزرة وتوجه نحو جبل حرا وصعد الجبل
ووضع وجهه علي التراب وبكا بكاء شديدا وتضرع الي الله عز وجل
حتي ضجت الملائكة في السموات والحور في الجنان وقالوا
الهنا وسيدنا ومولانا نسمع صوت محب وطرعة مشتاق فاوحي
الله تعالي الي جبريل عليه السلام قد جان وقت انزال الوحي واظهار
احكام الامر والنهي انزل الي حبيبي وصفوتي وخيرتي من خلقي بلغه
تحيتي واوصل اليه هديتي فنزل جبريل عليه السلام وصاح
في الهوي فنظر النبي صلي الله عليه وسلم فراي شخصا بين السماء
والارض عليه ثياب خضر فنزل فقال اقرا فهاب رسول الله صلي الله
عليه وسلم فمد يده وحركه وقال اقرا فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما انا بقاري فقال اقرا باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق ثم غاب عن عينه فرجع رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي منزله وقص القصة الزوجته خديجة
رضي الله عنها ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم دثريني يا خديجة

فاني قد هبت فقالت خديجة رضيه يا محمد انك تصل الارحام وترحم
الايتام وتحب معالي الامور ومحاسن الاخلاق فلا يفعل بك
ربك الا ما يجمل بك فلعله الناموس الاكبر الذي ياتي الانبياء قال
فلما دثرته نزل جبريل عليه السلام ونادي يا ايها المدثر قم فانذر
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا خديجة ها هو قد حضر
فقالت له خديجة رضيه يا محمد اني اكشف شعري فان كان شيطانا
لا يبرح من مكانه وان كان رسول الله صلي الله عليه وسلم فانه يغيب
فلما ابدت خديجة رضيه شعرها غاب عن عيني رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال يا خديجة غاب عن عيني فقالت خديجة رضيه
يا محمد اعرض علي الاسلام فانك رسول الله وانك الروح الامين
فعرض عليها الاسلام فاسلمت فهي اول من اسلم من النساء والسادس
تعرض اعمال الامة علي رسول صلي الله عليه وسلم يوم الاثنين كما روي
عن ابي هريرة رضيه انه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حياتي
خير لكم ما دمت فيكم ادعوكم الي الله بالحكمة والموعظة الحسنة و
مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض علي في يوم الاثنين والخميس
فما رايت

فما رايت من خير استبشرت وما رايت غير ذلك استغفرت
الله تعالى لكم والسابع وفات رسول الله صلي الله عليه وسلم في
يوم الاثنين وفي الثالث عشر من ربيع الاول عن ابن مسعود رضيه
انه قال اجتمعنا في بيت امنا عائشة رضيه ثم نظر الينا فدمعت
عيناه ثم قال مرحبا حياكم الله تعالى ورحمكم الله تعالى واواكم الله
وهديكم الله تعالى اوصيكم بتقوي الله واوصي الله بكم واستخلفه
عليكم اني لكم منه نذير مبين وان لا تعلوا علي الله فان الله قال
لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا الاية قلنا متي اجلك يا رسول الله قال دنا الاجل
والمنقلب الي الله تعالى والي سدرة المنتهي والي جنة المأوي والعرش
الاعلي قلنا من يغسلك يا رسول الله منا قال رجل من اهل بيتي
قلنا كيف نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم او في حلة يمانية
قلنا من يصلي عليك منا وبكينا وبكي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم قال مهلا غفر الله لكم اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني علي
سريري في بيتي هذا علي شفير لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول

من يصلي علي جليس وخليلي جبريل عم ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم
ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما
والبدا بالصلوة علي رجل من اهل بيتي ثم نساؤهم ثم
انتم ثم مرض رسول الله عليه وسلم من يومه وتم مريضا ثمانية
عشر يوما يعوده الناس وكان ذلك يوم الاثنين بعث في يوم الاثنين
وقبض في يوم الاثنين فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه فاذن بلال
ووقف بالباب وقال السلام عليك يا رسول الله وقال الصلوة
يرحمك الله فقالت فاطمة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول
عنك بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال رضه
فقام بالباب وقال كالاول فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت
بلال فقال له ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني مشغول بنفسي مر يا بلال ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال ويده
علي ام راسه وهو ينادي واغوثاه واغوثاه وانقطاع ظهراه
وانكساراه ليت امي لم تلدني ثم دخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامرك ان تتقدم وتصلي بالناس فلما نظر ابو بكر
خلا المكان

وما الصوام رمضان بعدي وما الزوار بيت الله الحرام بعدي وما لامتي
المطيعين الاخيار بعدي فقال جبريل عليه السلام ان الله تعا يقول اني
حرمت الجنة علي سائر الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك
فقال عم الان طاب قلبي يا ملك الموت ادن مني فدنا ملك الموت منه
فقال علي بن ابي طالب رضه من يغسلك وفيما نكفنك قال اما الغسل فانت
تغسلني وابن عباس يصب الماء علي وجبريل ياتيك بحنوط من الجنة
فاذا غسلتماني وكفنتماني فاخرجوا ساعة علي بامر ذكره قال دنا
ملك الموت عم يعالج روحه الكريم بلغت الروح السرة قال يا جبريل
ما اشد مرارة الموت فولى جبريل وجهه فقال يا جبريل اكرهت
النظر الي وجهي فقال يا حبيب الله ومن يطيب قلبه ان ينظر الي وجهك
وانت تعالج سكرات الموت ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انس
بن مالك رضه مررت بباب عائشة رضها وهي تبكي علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي تقول في بكائها يا من لم يلبس الحرير ولم ينم علي الفراش
الوثير يا من خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير يا من اختار الحصير
علي السرير يا من لم ينم من خوف السعير ويحكي عن سعيد بن يزيد

عن خالد بن سعد عن معاذ بن جبل رضه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن فاقمت بين ظهرانيهم اثني عشر سنة فبينما انا نائم ذات ليلة اذا اتى
ات فقال انت امن معاذ ورسول الله تحت اطباق الثرى ففزعت بسمع ذلك
فقمت وقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم صليت تلك الليلة الثانية
اتى ات كذلك وقال ايضا كذلك وادري انها ليست من الشيطان ثم قام
معاذ فزعا وصاح حتى شعر به اهل اليمن فلما اصبح اجتمع الناس اليه فقال
لهم اني رايت رؤيا فاتوني بالمصحف كاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى رؤيا صعبا تفاول بالقران فاخذ معاذ المصحف في اول
ما اخذه راى قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فصاح وغشي عليه
فلما افاق اخذ المصحف فراى فيه قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فصاح يا ابا
القاسماه يا محمداه ثم خرج من اليمن راجعا الى المدينة وترك اهل اليمن
فقال ان كان ما رايت حقا هلكت الارامل واليتامى والمساكين
وصرنا كالغنم بلا راعي ورفع صوته وهو ينادي واحزناه لفراق
محمد صلى الله عليه وسلم ثم فارقهم معاذ بن جبل وهو يقول يا محمداه ليت

شوى

خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضه رجلا رقيقا
لم يتمالك من عقله صاح وخر مغشيا عليه فضج المسلمون فسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الضجة قال يا فاطمة ما هذه الضجة قالت
ضجت المسلمون لفقدك فدعا النبي عليه م علي بن ابي طالب وابن عباس
رضه عنهما واتكا عليهما وخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين
ثم ولى وجهه الى الناس وقال يا معاشر المسلمين انتم في وداع الله
وكنفه وحفظه انه خليفتي عليكم من بعدي اوصيكم بتقوى الله
فاني سفارق الدنيا وهذا اول يوم من الاخرة واخر يوم من الدنيا
فلما كان يوم الخميس فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تعالى الى ملك
الموت ان اهبط الى حبيبي بحسن زي وارفق في قبض روحه فان
اسرك ان تدخل فادخل وان نهاك فلا تدخل فهبط على صورة
اعرابي فقال السلام عليكم يا اهل البيت فخرجت فاطمة رضي
الله عنها فقال يا عبد الله ان رسول مشغول بنفسه ثم نادى
الثانية وقال السلام عليك يا رسول الله فسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة من على الباب فقالت رجل بالباب

فقلت ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادي الثالثة فقلت مثل
ذلك ثم نادي الرابعة بصوت اقشعر جسدي منه وارتعدت فرائصي
وتغير لوني فقال اتدرين من هو فقلت لا ادري فقال يا فاطمه هذا
هادم اللذات وقاطع الشهوات ومفرق الجماعات ومخرب الدور
ومعمر القبور ثم قال ادخل يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال
جئت زائرا وقابضا ان اذنت لي والا رجعت فقال يا ملك الموت
اين خلفت حبيبي فقال خلفته في سماء الدنيا والملائكة يعزونه بالترب
فلم يلبث اذ هبط جبريل عليه السلام وجلس عند راسه فقال
النبي صلي الله عليه وسلم يا جبريل الست تعلم ان الامر قد قرب قال
نعم يا حبيب الله فقال بشرني ما لي عند الله قال ان ابواب السماء قد
فتحت والملائكة صفوا صفوفا لروحك قال لوجه ربي الحمد
والشكر يا جبريل ما لي عند الله فقال ان ابواب الجنان قد فتحت
وحورها قد زينت وانهارها قد اطردت واثمارها قد دلت
وينتظرون لروحك قال لوجه ربي الحمد والشكر بشرني يا جبريل
قال عن من تسالني قال عن همي وغمي ما لقراء القران بعدي

وما الصواب

36

المجلس الرابع

في يوم الثلاثا قال الله تعالي واتل عليهم نبا
ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر
روي انس بن مالك رضه سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن
يوم الثلاثا فقال يوم دم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان
حوا حاضت فيه وقتل ابن ادم اخاه بسط المجلس قال بعض العلما
قتل سبعة انفس يوم الثلاثا الاول جرجيس والثاني يحيي
والثالث ذكريا والرابع سحرة فرعون والخامس اسية بنت
مزاحم والسادس بقرة بني اسرائل والسابع ابن ادم صلوات الله
عليهم الاول جرجيس سبعين مرة قتلوا وفي بعض الكتب قتلوه القيرة
وسببه ان جرجيس كان من اهل فلسطين وكان ملكا في زمانه يقال
له دريانه يعبد الاصنام وكان يوما من ايام نصب سريرا ووضع
اصنامه وزينها بالجواهر واللالي طيبها بالمسك والكافور واو
قد النار بين يدي السرير فمن سجد لصنمه امضاه ومن لم يسجد
له القاه في النار فارسل الله تعالي جرجيس عم اليه فاتي اليه
ودعاه الي عبادة الله تعالي وقال له لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر

ولا يغني عنك شيئا فقال الملك ان الملك والمال والنعمة عندي مالا
يحصى عددها من عبدت الصنم فاين عبادة ربك لا تظهر عليك
شيئا من النعم فقال جرجيس عم ان نعم الدنيا فانية والله تعالى اعطاني
نعم الاخرة في الجنة وجرى بينهم مباحثات كثيرة ومخاصمات
كثيرة حتى امر الملك بقتل جرجيس عم وامر بان يغلا الخردل والخل
ويصبوه على بدن جرجيس عم ومشطوا بدنه بالمشط الحديد
حتى لم يبق عليه شيء الا العظم فاحياه الله تعالى من ساعته
على احسن صورة مما كان فنادى باعلا صوته يا كافر قل لا اله الا الله
ثم ان الملك امر ان ياتوه بستة اوتاد من حديد فاتوه بها فضرب
وتدين على يديه ووتدين على رجليه ووتدا على راسه ووتدا
على كبده فارسل الله تعالى اليه ملكا اخرج الاوتاد من اعضائه
وقام كما كان وقال يا كافر قل لا اله الا الله فامر بان ياتوه بقدر
عظيم فاتوه بها فالقي جرجيس عم فيها ثم اوقد النار واضرمها
واعلاها تحته فاخرج الله تعالى من القدر عينا باردة حتى
لم يضر غليان القدر من شعور جرجيس عم فخرج من القدر
فصاح

شعري اين انت فوق الارض ام تحتها فلما دنا من قرب المدينة من مسيرة
ثلاثة اميال اذ هتف هاتف في وسط الوادي كل نفس ذائقة الموت فدنا
معاذ فقال من انت يا هذا فقال انا امرء من الانصار يقال لي عبد الله
فقال معاذ يا عبد الله ما فعل حبيبي محمد فقال يا معاذ ان محمدا فارق
الدنيا فغشي على معاذ وجعل عبد الله ينادي يا معاذ حق لك ان يغشى
عليك فلما افاق دفع اليه كتاب ابي بكر الصديق الى معاذ وعليه خاتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه معاذ جعل يقبل الخاتم ويضعه
على عينيه ثم بكا بكاء شديدا ومضى نحو المدينة فلما انفجر الصبح
وبلغا المدينة نادى بلال قال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله فقال معاذ ايضا اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد
ان محمد رسول الله بكا بلال واذن رفيع فغشي على معاذ وكان سلمان
الفارسي رضي الله عنه عند بلال فقال يا بلال ارفع صوتك بذكر محمد صلى الله
عليه وسلم وهذا معاذ قد غشي عليه فلما فرغ بلال اتى معاذ فقال
السلام عليك ارفع راسك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اقروا معاذ مني السلام فرفع راسه وصاح حتى ظنوا ان نفسه قد خرج فقال

وابي من ذكرني
وعليك السلام يا ابي وامي من ذكرني عند اول مطلع بامي
عند فراق الدنيا ثم قال يا بلال انطلق بنا الي قبر نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وبيت امنا عائشة رضي الله عنها فانطلقها حتى وقفا بباب عائشة
رضها فقال معاذ السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت
ريحانه فقالت من انت قال انا معاذ فبكت ريحانه وقالت انطلقت
عائشه الي بيت فاطمه فاتي معاذ الي باب فاطمه فنادي السلام عليكم
فقالت فاطمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمكم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل هذا حبيب رسول الله معاذ فقالت ادخل فلما
راي عائشة وفاطمة غشي عليه فلما افاق قالت سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا فاطمة اقري مني السلام على معاذ
على انه يوم القيمة امام العلما ثم خرج وانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن علي بن ابي طالب رضه ان فاطمة قبضت قبضة من تربة النبي صلى
الله عليه وسلم فوضعتها على انفها فبكت بكاء شديدا وقالت
غواليا
شعر ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدا الزمان
صبت على مصايب لو انها صبت على الايام صرن لياليا
المجلس الرابع

٣٨
فصاح كما كان ثم امر الملك بان يعذب بعذاب اخر فصار يعذبه
مرة بعد مرة حتى عيا الملك منه فقال له الملك يا جرجيس ان اطعتني
في ما امرك به اطعتك في كل ما تامرني به اريد ان تسجد لصنمي
سجدة واحدة وتقرب القربان لاجله فاذا فعلت ذلك اطعتك
في كل ما تامرني به فسكت جرجيس عم ولم يجبه بشيء فظن الكافر
انه قبل كلامه فقال له يا جرجيس اني عذبتك بانواع العذاب
واذيتك كثيرا فاذهب معي الي بيتي لتستريح الليلة فاوحي الله تعالى
اليه ان اذهب معه فان لي في هذا ارادة فذهب جرجيس عم الي
منزله وقام الي الصلوة وقرا الزبور حتى طلع الفجر فسمعته امراة
الملك فاثرت قراته في قلبها فبكت بكاء شديدا وقامت خلف
جرجيس عم وحنت اليه فعرض عليها الاسلام فاسلمت
فلما خرج الملك من بيته دعاه الي سجدة الصنم فلم يجبه فحبسه
في بيت عجوز لها ولد اصم ابكم اعمى ومنعوه من الطعام والشراب
وكان في بيت العجوز سارية لم تمس فدعا جرجيس عم فاخضرت
السارية لوقتها وسالت جرجيس عم ان يدعو لولدها المعلول

ثم عاله فازال الله تعا عنه ماكان فيه فصاح جرجيس عم وقال
يا غلام قال لبيك يا رسول قال اذهب الي بيت الاصنام وقل
لها ان جرجيس يدعوكن فذهب الغلام ودخل الي بيت الاصنام و
وكان فيها سبعون صنما فلما بلغ الغلام رسالة خرجت الاصنام
وسقطت علي وجوههن بقدرة الله تعا الي جرجيس عم فاشار الي
الارض وركض برجله فانخسفت بهم الارض فلما رات امراة الملك
بهذه المعجزة صعدت الي اعلا قصرها ونادت يا اهل البلد ارحموا
انفسكم واسلموا تسلموا فقال لها زوجها الملك يا فاعله
اني رايت منه سبعين سنة معجزات كثيرة وما اسلمت فانت
تسلمين برؤية معجزة واحدة فقالت ذلك من شقاوتك وهذا
من سعادتي فامر بقتلها فقتلت ثم ناجا جرجيس عم ربه وقال
الهي وسيدي ومولاي قاسيت منه سبعين سنة اذا كفا
فلم يتولي طاقة بعد اليوم فارزقني الشهادة وعذابهم عذابا
شديدا فلما فرغ من دعاء ربه فراي نارا نزلت من السماء فلما
دنت اليهم النار سلوا سيوفهم وقتلوا جرجيس عم فنزلت النار
واهلكتهم

واهلكتهم وكان ذلك في يوم الثلاثا والله اعلم والثاني قتل يحيي
يحيي عليه السلام يوم الثلاثا وذلك انه كان ملكا في بني اسرائيل له زوجه
ولها بنت من غيره فارادت المراة ان تزوج بنتها مخافة ان يتزوج
غيرها فاتخذت وليمة ودعت يحيي عليه السلام واستاذنته في
هذا الامر فقال لها يحيي عم هذا حرام في دين الاسلام وخرج
من عندها فغضبت عليه واحتالت في قتله ثم انها سقت
زوجها يوما من الاشربة المسكرة فلما راته سكر زينت بنتها
وعرضتها عليه وقالت له ان يحيي يابي ان ازوجك هذه فاحضره
واستفتاه فدعي يحيي عم وقال ما تقول في هذه الامر فقال انه
حرام فامر بذبحه فذبحوه كما تذبح الشاة فبكت ملائكة السبع
سموات وقالوا الهنا وسيدنا ومولانا اي ذنب قتلوا يحيي قال الله
تعا ما ذنب يحيي ولا هم بذنب قط ولكنه اجنبي فاحببته فلابد
في الحب من القتل حكاية عن حسين الحلاج رحمة الله انه حبس
ثمانية عشر يوما فجاءه الشبلي رحمة الله تعا فقال يا حسين ما المحبة
فقال لا تسالني اليوم واسالني غدا فلما جاءه الغد اخرجوه

من الحبس ونصبوه الى الجذع لاجل قتله فمر الشبلي بين يديه فنادى
يا شبلي المحبة اولها حرق واخرها قتل حكاية عن ابي يزيد البسطامي
رحمة الله تعالى انه كان يمشي في البادية فراى اربعين شابا من اصحاب
الطريقة ماتوا عطاشا جياعا فنادى ابوبن يزيد وقال الهي كيف تقتل
الاحباب والى كم يذوق الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد
الدما واعطي ديتها فقال ما دية هؤلاء فسمع الهاتف يقول دية
مقتول للخلق الدنيا ودية مقتول الخالق رؤية الملك الغفار
سئل ابو بكر الشبلي رحمة الله عن المحبة فقال المحبة هو الشكر
شعر شربوا بكاس الود افضاقت عليهم الارض والبلاد
من عرف الله حق معرفته ٥ وله في عظمته وتحير في رتبته ٥ سيد البلد
وشرب بكاس حبه ٥ وغرق في بحر انسه وتلذذ بمناجاته ٥ عطا
ثم انشا وجعل يقول شعر
ذكر المحبة يا سولاي اسكرني وما رايت محبا غير سكران
والثالث قتل زكريا عم يوم الثلثا وذلك ان زكريا عم هرب من
اليهود ووقفوا اثره فلما دنوا منه راى شجرة فقال لها يا شجرة
فقال

فقال لها يا شجرة اكتميني فيك فانشقت الشجرة فدخل فيها ثم
التمت الشجرة على بعضها انجاو فلم يجدوه فقال لهم ابليس لعنه
الله انه قد اكتتم في هذه الشجرة فاتوا بمنشار وشقوا هذه
الشجرة نصفين حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس لعنه الله
فلما بلغ المنشار الى راسه صاح وقال آه فوقعت الزلزلة في
الملكوت فنزل جبريل عم من ساعته وقال يا زكريا ان الله
تعالى يقول لك لئن قلت مرة اخرى آه لامحون اسمك من ديوان
الانبياء فعض زكريا على شفتيه حتى شقوه نصفين ليعلم
العالمون ان اشد البلا للانبياء عليهم السلام كما حكي عن
يحيى ابن معاذ الرازي رحمة الله انه ناجى ربه في الليل فقال
الهي ان طلبتك اتعبتني وان هربت منك احرقتني وان احببتك
قتلتني فلا منك فرار ولا معك قرار والرابع قتل
سحرة فرعون يوم الثلاثا حين قالوا امنا برب العالمين رب
موسى وهارون فاوعدهم فرعون لعنه الله وقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع

النخل وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي
اي الى السماء رايت في الجنة طيورا خضرا على اشجار فسالت
عنهم فقيل ان هذه ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم على جذوع
النخل **والخامس** قتلت اسية امراة فرعون بنت مزاحم يوم الثلاثا
قال الله تعالى وضرب الله للذين امنوا امراة فرعون اذ قالت رب
ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من القوم الظالمين لانها
كانت مسلمة منذ سنين وكانت تكتم ايمانها من فرعون (فرعون وعمله)
فلما اطلع فرعون على ايمانها اراد ان تعذب فعذبوها بانواع
العذاب وقال لها ارتدي فلم ترتد فجاؤا باوتاد من حديد
وضربها على اعضائها قال الله تعالى وفرعون ذي الاوتاد الذين
طغوا في البلاد ثم قال لها ارتدي فقالت انك تعذب نفسي
وقلبي في عظمة ربي لو قطعتني اربا اربا ما ازددت الا حبا
حبا فمر موسى عم بين يديها فنادت يا موسى اخبرني
عن امري عند ربي هو راض علي ام ساخط فقال موسى
عم يا اسية ملائكة السبع سموات في انتظار روحك
والله تعالى

والله تعالى يباهي بك الملائكة فاسئليه حاجة فانه لا يدرك
من حاجة فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة وليكن عندك ليس
المراد من السؤال الدار وانما مرادي جوار الملك الجبار **والسادس**
ذبحت بقرة بني اسرائيل يوم الثلاثا قال الله تعالى ان الله يامركم
ان تذبحوا بقرة وسببه انه كان في بني اسرائيل اخوان فقيران
وكان لهما عم غني يقال له عاميل وليس له وارث سواهما وكان لابوا
سبهما شيء فاجتمعا على قتله لاجل ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه
بين قريتين من قرى بني اسرائيل ورجعا وقالا ان عمنا قتل في
موضع كذا وجلسا التعزية ثم طلبا من القريتين ديته فوقعت
الخصومة بين القريتين قال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
اي اختلفتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون وجاء اهل القريتين الى موسى
عم وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتيل فقال موسى ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان
اكون من الجاهلين الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون فامر الله
تعالى ان يضرب القتيل بلسان البقرة فضرب فاحياه الله تعالى وتكلم

بني اسرائيل وقال قتلني ابناء اخي قال الله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى والاشارة فيه ان الله تعالى امر بذبح البقرة دون
سائر الحيوان لان قوم موسى عم عبدوا العجل فامر بذبح البقرة
ليعلم ان جنس البقر لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح ولانه كذلك
عذب الكافرين بالنار واطفا النار بالايمان ليعلم الكافرون
وعبدة الاوثان انها مخلوقة الملك الجبار قيل ان البقرة كانت ليتيم
في بني اسرائيل فاشتروها سنة بملء سلخها وقيل بملئه سلداي
جلدها وقيل بملئه ذهبا لان اليتيم كان بارا بوالديه وقيل ان
اليتيم لما حضرت اباه الوفات ناجا ربه وقال الهي ليس لي سوى
هذه البقرة وليس لي شيئا يرثه ولدي فاودعتك هذه البقرة كي
تسلمها الى ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الى الله تعالى رباها
الله تعالى حتى باع بملء جلدها ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع
الله تعالى شيئا يرده سالما على هذا حكي ان رجلا جاء الى عمر رضه
ومعه ولده وكان الابن يشبه اباه جدا فتعجب عمر رضه وقال
ما رايت غرابا اشبه بغراب مثل هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين

اى عرفه

ان في ان شا

ان شان ولدي هذا شيء عجيب انه مكث في القبور تسعة اشهر ثم
خرج بقدرة الله تعالى فوثب عمر رضه وقال ايش تقول يا هذا فقال
الرجل اردت ان اسافر وان ولدي هذا كان في بطن امه فتوضات
في بطن امه فتوضات وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السما وقلت
الهي وسيدي ومولاي اودعت الولد الذي في بطن امه عندك فرده
الي سالما اذا رجعت ثم خرجت الى السفر ومكثت تسعة اشهر ثم
رجعت فوجدت امراتي قد ماتت فذهبت الى زيارة قبرها وعانقت
قبرها فتعجبت وبكيت بكاء شديدا فاذا انا بصوت صبي تحت قبرها
فتعجبت وقلت اكشف قبرها كي تنظر ما هذا الصوت الذي اسمعه
فكشفت فرايت زوجتي بلي جسدها وتفسخت اعضاؤها سوى
ثديها ورايت الغلام يرضع فرفعت الصبي وقلت الهي وسيدي
ومولاي مننت علي برد ولدي هذا فلو رددت الي زوجتي لعظمت
منتك علي فسمعت هاتفا يقول اودعت ولدك عند الله تعالى
فرده اليك سالما فلو اودعت زوجتك لردها اليك سالمة
كما رد ولدك سالما والتاسع قتل قابيل هابيل يوم الثلاثا قال الله تعالى

واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل
من الاخر وسبب ذلك ان حوى ولدت ماية وعشرون ولدا وفي رواية
مائة وثمانون وفي رواية خمسمائة وكل ما ولدت ولدين توأمين
ذكرا وانثى فاول ما ولدت قابيل واخته اقليما ثم ولدت هابيل
واخته دميما فلما بلغا اوحى الله تعالى الى ادم عم ان زوج دميما لقابيل
واقليما لهابيل فاخبرهما ادم عم بوحي الله تعالى فرضي هابيل وابى قابيل
وقال اذا اختي احسن فلا ابدلها فقال ادم عم يا بني لا تخالف امر الله
تعالى فقال لم يامرك الله تعالى هكذا ولكنك تحب هابيل اكثر
فتزوجه احسن بناتك فقال لهما ادم عم اذهبا وتحاكما الى الله تعالى
وتقربا اليه بقربانه فهو اخو فذهبا الى الموضع الذي بناه ادم عم
وكان قابيل زراعا فاتى بسنابل من زرعه وكان هابيل راعيا
فاتى بكبش من غنمه ووضعا قربانهما على جبل مناو قالا الهنا
تقبل منا فنزلت نارا بلا دخان على صورة عنقا لها جناحان او طيور
اخضران فاحرقت قربان هابيل ولم يلتفت الى قربان قابيل
والاشارة فيه كان الله تعالى يقول احرقت قربان سائر الامم
ولم اجوز

٤٣

ولما جوز ان احرقت قربان حبيبي فامرتهم باطعام الفقير فاذا
لم جوز احراق القربان فكيف احرق من يقرء القران نكتة سبعة احكام
في وقت سبعة من الانبياء عليهم السلام فالقربان كان حاكم ادم
عم فمن احرق قربانه علم انه حق ولم يحترق قربانه علم انه باطل
والسفينة كانت حاكم نوح عم فمن وضع يده على السفينة ولم
تتحرك السفينة علم انه حق ومن حط يده عليها وتحركت
علم انه باطل والسلسلة كانت حاكم داود عم فمن وصلت يده
اليها واخذها فهو حق ومن لم يقدر ان ياخذها فهو باطل والنار
كانت حاكم ابراهيم عم فمن وضع يده على النار فلم تحرقه علم انه
حق ومن وضع يده عليها واحرقته فهو باطل والصاع كان حاكم
يوسف عم فمن وضع يده على الصاع وسكنت علم انه حق ومن
وضع يده على الصاع وصاحت علم انه باطل والحفرة كانت حاكم
سليمان عم في صومعته فمن وضع رجله فيها فاخذته علم انه
باطل ومن وضع رجله ولم تاخذه علم انه حق وقلم حديد كان
حاكم زكريا عم قال الله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اذ يلقون

اقلامهم الاية فكانوا يكتبون اسم الشخص الذي هو خصم على القلم
ويلقونه على انه باطل فلما بلغت النبوة الى محمد صلى الله عليه وسلم
في الماء فاذا اجري القلم علي الماء علم انه حق وانا ارثنك
قال البينة علي من ادعي واليمين علي من انكر لا ينهتك ستر من كان
كاذبا فاذا لم ينهتك ستر من كذب في دعواه في الدنيا فكيف ينهتك
ستر من صدق بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
في العقبى وفي الخبر اذا كان يوم القيمة بامر الله تعالى كل نبي ان يحاسب
مع امته ويقول لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تحاسب مع امتك فيناجي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل ويقول الهي اجعل حساب
امتي في يدي حتى لا يطلع على قبائحهم غيري ومساويهم غيرك
فيقول الله تعالى يا محمد انك تريد ان لا يطلع علي قبائحهم ومساويهم
غيرك وانا اريد ان لا يطلع علي مساويهم وقبائحهم غيري رجعنا
الى قصة فلما تقبل قربان هابيل حسده اخوه قابيل وقال
لاقتلنك فاجابه هابيل وقال انما يتقبل الله من المتقين
نكتة يتمناها كل الناس ولكن الله وعدها للمتقين الاول
كل الناس تتمني ان يكفر الله عنهم سيئاتهم ولكن وعدها الله تعالى
للمتقين

للمتقين قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له
اجرا ثانيها كل الناس تتمني ان تنجوا من النار ولكن وعدها الله
للمتقين قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا الاية ثالثها كل الناس
تتمني ان ترث ملك الجنة ولكن وعدها الله تعالى للمتقين قال الله
تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا رابعها كل الناس
تتمني خير العاقبة ولكن وعدها الله للمتقين قال الله تعالى و
العاقبة للمتقين خامسها كل الناس تتمنى ان تجد المغفرة والفوز
ولكن وعدها الله للمتقين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا الاية سادسها كل الناس تتمني ان تجد
محبة الله تعالى ولكن وعدها الله للمتقين قال الله تعالى ان الله يحب
المتقين سابعها كل الناس تتمني ان يتقبل الله منه ولكن وعد
ها الله للمتقين قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين رجعنا الى
القصة فلما قال قابيل لهابيل لاقتلنك قال انما يتقبل الله
من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني الاية فيوما من الايام
طلبه فوجده نائما عند غنمه فرفع صخرة بتعليم ابليس لعنه الله

وضربه بها على راسه فقتله وكان ذلك يوم الثلاثا فلما اراد ان يدفنه
اجتمعت اليه النسور ليأكلوه فتحير قابيل في كتمه فحمله وصار يدور
به الارض وتارة يجره على الارض وكل ارض وقع فيها قطرة من دم هابيل
صارت سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى
سواة اخيه فبحث في الارض وكتم شيئا ثم سوى عليه التراب
فلما راه قابيل قال ياويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى
سواة اخي فاصبح من النادمين قيل لم يندم على ما فعل ولو ندم لفعله
لكان ندمه توبة ولكن ندم لكونه عاجزا عن كتم اخيه ونظيره قوله
تعالى في قصة صالح عم فعقروها فاصبحوا نادمين ندموا اذ لم
يقتلوا الناقة وولدها ولم يندموا على قتلها فلما وارى اخاه في
التراب رجع الى منزله وكان ادم عم ذهب الى بيت الله الحرام فرجع بعد
ايام فاستقبله جميع اولاده الا هابيل فسال ادم عم اولاده
اين هابيل ولدي وكان يحبه من دون جميع اولاده فقالوا غاب
هابيل منذ ايام ولم ندري هو اين فاغتم ادم عم وبات تلك الليلة
مغتما حزينا فرائي في منامه هابيل ينادبه من مكان بعيد يا ابت الغوث

السبخة
اوقة طاشي
اخرى

الغوث فانتبه من نومه بن عامر عويا وبكا حتى غشي عليه
فبينما هو في غشيته اذ نزل جبريل عم فرفع راسه ووضعها على
حجره فلما افاق من غشيته وراى جبريل عم عنده فقال يا جبريل
اين ولدي هابيل فقال جبريل عم يا ادم عظم الله اجرك في هابيل
قد قتله قابيل فقال ادم عم انا بريء من قابيل فقال جبريل عم ان الله
تعالى يقول لك ايضا انا بريء من قابيل ثم قام آدم عم وقال يا جبريل
ارني قبر ولدي هابيل فاوراه له فكشفه فراه ملطخا بالدما فصاح
يا حسرتاه ياويلاه يا ابناه يا حبيباه ثم بكا بكاء شديدا حتى
بكت ملائكة السبع سموات لبكائه وقالوا الهنا وسيدنا ومولانا
بكاء ادم ثلثمائة سنة فلم يسترح الا مدة يسيرة ثم اشتغل
بالبكاء ايضا فقال الله تعالى يا ادم ان الدار دار البلاء والفناء والنوح
والفنا وكان ادم عم ينوح ويبكي ويقول في بكائه شعر
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي طعم ولون
وقل بشاشة الوجه الصبيح قتل قابيل هابيلا اخاه فوا اسفي
على الوجه المليح وكان ادم عم اذا بلغ واديا بكا لبكائه الوادي وانا

الاسف نحو وكور

صعد الي جبل بكت الاحجار لبكائه واذ لقي وحوشا تناحبت لبكائه

واما قابيل فانه كان اذا لقي وحوشا نزت منه وقالت ليس له

وفاء لم يرحم اخاه فكيف يرحمنا والله المجلس الخامس في يوم الاربعا قال

الله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر الاية

وكان ذلك يوم الاربعا بدليل ما روي انس بن مالك رضي الله عنه قال

سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن يوم الاربعا فقال يوم نحس

قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه اغرق الله فرعون وقومه

وفيه اهلك عادا وثمودا وقوم لوط بساط المجلس قال بعض العلما

اهلك الله تعالى سبعة من الكفار بسبعة اشياء يوم الاربعا الاول

عوج بن عنق بالهدهد الثاني قارون بالخسف الثالث فرعون وجنوده

باليم الرابع نمرود بالبعوض الخامس قوم صالح بصيحة جبريل عم

السادس قوم نوح بالطوفان السابع قوم عاد بالريح اما الاول

اهلك الله عوج بن عنق وهو ابن خمسمائة واربعة الاف سنة وكان

طويل القامة حتى ان ماء الطوفان في وقت نوح عم لم يتجاوز

ركبتيه وكان يجلس علي الجبل ويمد يده الي قرار البحر ويأخذ السمكة

ويشويها

ويشويها في الشمس وكان اذا غضب علي اهل بلد بال عليهم فيغرقوا

في بوله فلما دخل موسي عم في التيه قصد الي عوج بن عنق ليهلكه فجا

عوج وحزر عسكر موسي عم فوجد موضع عسكره فرسخا في فرسخ

فقلع فرسخا في فرسخ من الجبل ورفعه علي راسه ليقلبه علي

عسكر موسي عم فارسل الله تعالى الهدهد وجعل منقاره من الحديد

كحدة الالماس فوقع علي الجبل الذي علي راس عوج بن عنق ونقبه

بقدرة الله تعالى فوضع في عنقه ولم يقدر علي ازالته فهلك به وقيل

كان طول موسي عم اربعين ذراعا وعصاه ايضا اربعين ذراعا ووثب

اربعين ذراعا في الهوي وضربه بعصاه علي كعبه فسقط بقدرة

الله تعالى ومات ولم ينج من الموت مع طول قامته وقوته

شعر الموت باب وكل الناس داخله فليت شعري بعد الباب ما الدار

الدار جنة عدن ان عملت بما يرضي الاله وان خالفت فالنار هما محلان

ما للناس غيرهما فاختر لنفسك اي الدار تختار والثاني اهلك

الله قارون يوم الاربعا وكان قارون ابن عم موسي عم وختنا

يعني زوج اخته فلما امر الله تعالى موسي عم ان يا موسي اكتب التوراة

بالذهب فقال يا الهي اين اجد الذهب فعلّمه الله تعالى علم الكيميا
وكان قارون فقيرا ذو عيال مقلا عابدا لربه تعالى قائما بالليل صائما
بالنهار فرحم موسى عم لفقره فقال اعلمه علم الكيميا ليكون له معينا
على طاعة ربه ونفقة اولاده فعلّمه حتى اجتمعت عنده اموالا
عظيمة قال الله تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة
فكان مفاتيح خزاينه حمل مائة بغل وقيل مائة حمل جمل
بعير وفي رواية سبعون بعيرا قال مجاهد رضي الله عنه
كان وزن كل مفتاح درهما وفي رواية وزن نصف درهم
ويفتح بكل مفتاح سبعون بابا فلما بدا لجمع المال ترك النوافل
من العبادات ثم امر الله تعالى موسى عم بان يسأل منه زكاة ماله
فحسب مقدار زكاته فلقيه مالا كثيرا لا يحصى فلم يؤديها وكان
يركب معه الف غلام والف جارية بسروج كلهم من الذهب
وثيابهم كذلك فتفرقت بنوا اسرائيل فرقتين فرقة عند
موسى عم وفرقة عند قارون فلما الحّه موسى عم في الزكاة فقال
قارون

فقال قارون اجمع اهل مصر غدا واناظر معك فان غلبتني بالحجة اعطي
زكاة المال والا فلا وكانت في بني اسرائيل امراة ذات حسن وجمال
معروفة بالفسق والفجور فدعاها قارون وقال لها اني اجمع بني اسرائيل
فان شهدت على موسى بالفسق وقلت انه زاني وانا حامل منه
لاعطيك مالا كثيرا فقبلت المراة قوله ثم جمع قارون بني اسرائيل
في داره ودعا موسى عم بالوعظ فلما حضر قالت بني اسرائيل يا موسى
عظنا عظة فبدا موسى عم بالوعظ وقال في اثناء كلامه من سرق
مالا نقطع يده ومن قطع طريقا نقطع راسه ومن زنا بامراة
فارجموه بالحجارة فقام قارون وقال يا موسى ان فعلت ما قلت
فكيف الحكم عليك فقال موسى عم ان فعلت فالحكم كما امر الله تعالى فقال
قارون ان لي شاهدا على ما زنيت بهذه المراة وانها تقر انها حامل منك
واشار الى المراة فقامت فاوقع الله تعالى الخوف والهيبة في قلبها وحول الله
تعالى لسانها من الكذب الى الصدق فقالت ان موسى بريء عما يقوله
قارون وان قارون دعاني ثم وعدني اموالا كثيرة وعلمني ان افتري
على موسى عم بهتانا وكذبا فاني اخاف الله تعالى ان افتري على رسوله وكليمه

قال فغضب موسى عم وقال يا عدو الله اي شي اردت بهذا الامر ثم خرج
من عندهم مغضبا وسجد لله تعالى شكرا وناجا ربه تعالى واشتكي
من قارون ومن مكره فنزل جبريل عم وقال موسى ان الله تعالى يقرئك
السلام ويقول لك قد جعلت الارض مطيعة لك فامرها بما شئت
في هلاك قارون قال فرجع موسى الى قارون لعنه الله فراه جالسا
على السرير متكيا على فراشه وهو من الديباج فضرب بعصاه على الارض
واشار الى سريره فانخسف سريره فوثب قارون قائما فقال موسى عم
يا ارض خذيه فاخذته الى كعبيه فتضرع الى موسى عم فلم يلتفت الى كلامه
وقال يا ارض خذيه حتى انخسف بقارون وبداره في الارض وكذلك قومه
وقيل ان قارون كان راكبا وعنده اربعة الاف راكب فدعى موسى
ربه فاخذت الارض ارجل مراكبهم فاستغاثوا بموسى عم فلم يلتفت
اليهم فاوحى الله تعالى الى موسى عم يا موسى انه استغاث بك اربع مرات فلم
تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته ثم قال
بنو اسرائيل ان موسى دعى على قارون ليبقى امواله وخزائنه له فخسف
الله تعالى بجميعها والاشارة فيه انه كان سبب هلاك قارون لعنه الله

ثلاثة اشيا

٤٨

ثلاثة اشياء الاول حب الدنيا الثاني منع الزكاة الثالث اوذى على موسى عم
فيا بهات اعتبر بقارون ولا تفتخر على احد ويا مانع الزكاة اعتبر
بخسف قارون ويا صاحب الدنيا تفكر في امر قارون شعر
اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا انها تتقلب
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي ولت والثالث
اهلك الله تعالى فرعون وجنوده يوم الاربعا وقصته انه خرج
موسى عم الى شط البحر ومعه سبعون الفا من بني اسرائيل فتبعهم فرعون
وجنوده وهم الف الف من تلي قال فلما راوهم قوم موسى عم خافوا
وقالوا لموسى عم خافوا وقالوا موسى عم انا لمدركون قال كلا ان معي
ربي سيهدين نظيرهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
لابي بكر الصديق رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا نجاني::
شر الكفار فكيف لا ينجو اسى قال له الجبار اني معكم ايي من
العذاب فاوحى الله تعالى الى موسى عم ان اضرب بعصاك البحر فضرب
موسى عليه السلام البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
فمر موسى عم مع قومه وجاء فرعون لعنة الله فدخل البحر مع جنوده

فامر الله تع البحر بان يغرقهم عن اخرهم فاغرقهم الله فادخلوا نارا
وقيل ان فرعون لعنة الله لما عاين العذاب اراد ان يسلم في حال
الغرق فرفع موسى عم الطين فجعله في فيه حتى استغاث بموسى عم
سبعين مرة فلم يغثه فعاتبه الله تعا وقال يا جبريل ان فرعون
استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث
بي مرة واحدة لاغثته وقيل في ذلك شعر
ولو ان فرعون لما طغى وقال على الله افكا وزورا اناب الى الله مستغفرا
لوجد الله الا غفورا والرابع اهلك الله تعا النمرود وقومه
بالبعوض يوم الاربعا قال الله تعا وما يعلم جنود ربك الا هو الاية
كان عند نمرود سبعمائة الف فارس مدرعين مقنعين
فسال ابراهيم عم وقال يا ابراهيم ان كان لربك ملكا فليرسل عسكر
يحارب معي وليأخذ الملك مني قال فناجا ابراهيم عم ربه تعا
وقال الهي وسيدي ومولاي ان نمرود ركب مع جنوده ينتظر
عسكرك فارسل اليه جندا من اضعف خلقك قال فارسل الله
عسكرا وجندا من اضعف خلقه وهو البعوض لان سائر الحيوان

اذا شبع يحيى وان البعوض اذا شبع مات فجمع نمرود لعنة الله عسكر
في المعركة قال فامر الله تعا جند البعوض ان يخرجوا من البحر فخرجت
حتى ملات وجه الارض ووجه السماء وقالت الهي باي شيء
تامرنا قال الله سبحانه وتعا جعلت رزقكن اليوم لحم عسكر
نمرود فاشتغلوا في طلب رزقكن وسلط الله عز وجل عليهم البعوض
وقوى مناقيرها حتى يخرجها الدروع فاكلت لحومهم ودماؤهم
حتى لم يبق منهم احد فهرب نمرود فاوحى الله تعا الى البعوضة
التي سلطها عليه امهليه حتى يرى هلاك جنوده فامهلته حتى
رجع الى بيته قال فاوحى الله تعا اليه يا ابراهيم وعزتي وجلالي لو لم
تسال مني جند البعوض لارسلت اليهم جندا لو اجتمعت منهم الف
لم تكن مثل البعوض فاهلكتهم به قال الله تعا وما يعلم جنود
ربك الا هو وقيل لما دنى وقت عذاب نمرود ارسل الله تعا
اليه بعوضة فجعلت تطوف حول منخره ثم دخلت فيه بعد
ثلاثة ايام وطارت في خياشيمه وجعلت تاكل من دماغه
اربعين يوما قال وكانت الحكمة في طوافها ثلاثة ايام تنبيها لنمرود

لعنه الله تعالى كانه سبحانه وتعالى يقول امهلناك بمعاصيك
وكفرك ولم ناخذك بغتة فان رجعت الينا في اثلاث فلك
الامان ومنا القبول والاحسان فان لم ترجع الينا فالعيب
منك واما نحن فاستعملنا فضلنا وكرمنا والخاسر اهلك الله تعالى
قوم صالح ع م بصيحة جبريل ع م قال الله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة
واحدة وقصته ان صالح ع م اخبر قومه ان في هذا الزمان يولد غلام
يكون سبب هلاك هذا القوم سنه فاجتمع اشرافهم وقالوا نقتل
من ازواجنا من كانت حاملة تقتل ولدها اذا كان ذكرا ففعلوا
ذلك قال ثم ولدت امراة رجل غلاما فلم يقتله لانه كان لا يولد له ولد
قبل هذا فسماه قدار وكانوا تسعة رهط قتلوا اولادهم قال فلما
كبر قدار وراوه ندموا على قتل اولادهم وتشاوروا على قتل
صالح ع م قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون
في الارض ولا يصلحون فقالوا نسافر الى ارض ثم نرجع في خفية
من الناس ونقتل صالحا ثم نحلف بالله تعالى عند قرابته ما قتلنا
ولا علمنا له قاتلا قال وكان قدار ابن خمسة عشر سنة فبينما هم
يشربون

يشربون الخمر اذا احتاجوا الى ماء وكان الماء في ذلك اليوم نوبة الناقة
فطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قدار وقال اني اري ان اقتل ناقة
صالح لانا في ضيق وتشرب الماء فخرج الى الماء فقالوا هذا صواب فاخذ
سيفا وخرج فاكتتم في شعب جبل قال وكان وقت رجوع الناقة من الماء
اذا دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد ولدها فهرب الى الجبل الذي خرجت
منه امه فانشق الجبل بقدرة الله تعالى ودخل فيه قال سعيد بن المسيب
رضه كانت سبب قتل الناقة شرب الخمر وكان سبب هاروت وماروت شرب
الخمر وكانا سبب قتل يحيى ع م شرب الخمر وكان سبب ايذاء قوم نوح ع م شرب الخمر
وكان سبب قتل زكريا ع م شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان بن عفان
رضه شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين رضه شرب الخمر فلذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ام الخبائث رجعنا الى القصة
فلما علم صالح بقتل الناقة قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ثم
ياتيكم العذاب وعلامته ان تكون وجوههم في اليوم الاول احمر
وفي اليوم الثاني اصفر وفي اليوم الثالث اسود فلما راوا هذه
قالوا نقتل صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوه الى داره وكان ذلك

اليوم يوم الاربعا فجاء جبريل عم واخذ بسور البلد وزلزله ثم صاح
عليهم صيحة فماتوا جميعا نكتة والله الذي اخرج الناقة من الجبل بدعاء
صالح كان قادرا ان ينجي الناقة من يد الكفار وقتلهم ولكن تركهم
حتى قتلوها فاغتم المسلمون على قتلها فاستحقوا الثواب وفرح
الكفار فاستحقوا العقاب وكذلك قادرا ان ينجي الحسين من القتل
ولكن تركهم حتى قتلوه حتى يستوجب العذاب من قتله ويستحق الثواب
من اغتم لاجله سؤال فان قيل الحسين كان افضل من الناقة فنزل
العذاب بقتل الناقة ولم ينزل بقتل الحسين قيل له الناقة صارت
سبب الفتنة لقوم صالح وهو قوله تعالى انا مرسل الناقة فتنة لهم وجواب
اخر لما جاء النبي عم في الدنيا رفع العذاب عن جميع الخلائق قوله تعالى وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وان الحسين ولدي ارسله رحمة
للعالمين وفي وقت صالح عم كانت ابواب العذاب مفتوحة قوله
تعالى اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وفي وقت محمد صلى الله عليه وسلم
كانت ابواب الرحمة كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
والله اعلم والسادس اهلك الله شداد بن عاد يوم الاربعا وقصته
كان لعاد

كان لعاد ابنان احدهما شديد والاخر شداد وكان يقرأ الكتاب
فقرأ في الكتب صفة الجنة فقال اني اصنع لي جنة في الدنيا مثل الجنة وكان
وجه الارض في حكمه فشاور الملوك وقال اريد ان ابني مثل الجنة التي
وصفها الله تعالى في كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا كلها في حكمك
والخزائن كلها ملكك فامر بان يجمع الذهب والفضة من المشرق
والمغرب وقال ابنوا لي جنة في ثلثمائة سنة فجمع بين يديه بنائين
كثيرة فاختار ثلثمائة بنا تحت كل واحد منهم الف رجل فطافوا
عشر سنين فوجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار فبدؤا
ببناء الجنة فرسخا في فرسخ لبنة من ذهب ولبنة من الفضة
فلما تم بناؤهم اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها
من فضة وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوت احمر وبلور
ابيض وعلقوا الدر والياقوت وانواع الجواهر واللالي القوها
في الانهار والمسك والعنبر فيما بين الانهار والاشجار فلما تم
بناء الجنة ارسلوا الى شداد بن عاد واخبروه بتمام الجنة فاخذ
في اهبة المسير اليها فبقي في اهبة السفر عشر سنين فكان الملوك
دخلا

والاعوان ياخذون الذهب والفضة ولا يبقي شي

الا مقدار درهم في عنق صبي وقصدوا ان ياخذ واذلك منه فقال

الصبي لم تاخذون هذا فقالوا امرنا الملك ان ناخذه قال فرفع الصبي

وجهه الي السماء فقال الهي انت اعلم بما يعلم بهذ الظالم بعبادك

وامائك فاغثنا يا غياث المستغيثين فامنت ملائكة السماء على

دعاء الصبي فارسل الله تعا جبريل عم وكان شداد وصل الي الجنة

مع جنوده فصاح جبريل من السماء فماتوا جميعا قبل الدخول في

الجنة فلم يبق غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير كما قال الله تعالى وكم

اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا والتاسع

اهلك قوم هود يوم الاربعا بالريح قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا

صرصرا الاية وقصة ان قوم هود لما عصوا ربهم واذوا نبيهم قالوا

يا هود انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الي قولك ولا نخاف من تهدد

يدك فان كنت صادقا فانزل علينا عذابا قال قد وقع عليكم من

ربكم رجس وغضب الاية فمنع الله عنهم المطر ثلاث سنين فلم تمطر عليهم

حتي وقع القحط في بلادهم وهلك المواشي من الدواب وصار الخلق في وقت

صعب

قوله تعالى كذبت عاد المرسلين ... اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون ... واتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم ... بانعام وبنين

صعب شديد وقال هود عم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فقالوا

انا لا نتوب ولكن نرسل رجالا الي مكة للاستسقاء وكان مشركو العرب

يعظمون مكة ويذهبون اليها للاستسقاء فاختاروا ستة رجال

فارسلوا الي مكة فاتوها فاسلم منهم رجلان وقالا الهنا وسيدنا

انا نعلم انك تهلك قوم هود ونحن لسنا منهم فاستجب دعوتنا واقض

حاجاتنا فسمعا صوتا من سال اعطي سؤله فقال احدهما الهي

اني اسالك عمر سبع نسور فسمع صوتا اعطيت ذلك فبقي اربعة من الكفار

وكان احدهم يدعا قيلا فقالوا له رفقته ادع انت فدعا وقال

اللهم لم اجي لمريض فاداويه ولا لاجل اسير فافديه اللهم اسق

عبادك كما كنت تسقي فهاجت ثلاث سحابات بيض وحمر

وسود فسمع صوتا اختر ايها شئت فقال قيل اخترت السودا فسمع

يا قيل اخترت رمادا لم يبقي من ال عاد احدا لا ولد ولا والد وامر الله الملك

الموكل علي الرياح ان يرسل من الصرصر بمقدار حلقة درع وقال

وهب ابن منبه اليماني رحمه الله تعالي ان تحت الارض السفلي ريح يقال

له العقيم تحصن يوم القيامة فتقلع الجبال من اماكنها وتزلزل

لقمان بن لقيم ومرثد بن سعد وقيل

الأرضين وترفعها وتشق السماء قوله تعالى وحملة الارض
والجبال فدكتا دكة واحدة وسبعة الاف ملك موكل على
هذا الريح فامر الله تعالى الملك الموكل ان يرسل هوى من هذا الريح
الى قوم عاد فقال الهي كم ارسل قال مقدار منخر ثور فقال كثير قال الله
تعالى بمقدار حلقة خاتم فقال الهي كثير فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار
سم الخياط فلما جائتهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم
هود عم وقال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجائت فخرج
سبعمائة رجل فصعد والجبل واخذ كل واحد منهم يد الاخر فلما احسوا
اشتداد الريح صاحوا وركضوا الجبل فساخ الى ركبتهم في الحجر فلما كان
وقت العذاب انطفت السماء اطيطا ورعدت وزلزلت ريح فهدمت
جميع ابنيتهم ورفعها الريح فجعلها مثل الدقيق المطحون فصار رملا وهذه
الرمال التي على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم عاد الى الهوى وضربها
على الارض فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية وفي لطايف القصص ان
هود جمع المسلمين وخط حولهم خطة فكانت الريح تاتي الى تلك الخطة
وترجع قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الاية فكل ارسال
في القران

في القران المعلوم فالمراد منه حقيقة الارسال لقوله تعالى انا ارسلنا
نوحا الى قومه الاية وكل ارسال الغير الا دستين فالمراد منه الفتح لقوله
وهو الذي يرسل الرياح قال وهب بن منبه الرياح سبعة ثلاثة منها
رياح الرحمة واربعة منها رياح العقوبة واما رياح الرحمة فاولها النشر
قوله تعالى والناشرات نشرا والثاني المبشر قوله تعالى ومن اياته ان
يرسل الرياح مبشرات والثالث الذاريات قوله تعالى والذاريات
ذروا فهذه رياح الرحمة تهب على شئ في الدنيا واما رياح العقوبة
فاولها الصرصر قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر عاتية والثاني العقيم
قوله تعالى فارسلنا عليهم الريح العقيم والثالث العاصف قوله تعالى
جاءتها ريح عاصف والرابع القاصف قوله تعالى فنرسل عليهم قاصفا
من الريح وهذه الرياح تهب في البحر دون البر برحمة الله وقيل ثلاث
رياح اخر وهي رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا تهب من الجنة
وخلق الله تعالى الفرس منها كما روي على رضه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب
اني اخلق منك خلقا اجعله عزا للاولياء ومذلة للاعداء وحاملا لاهل طاعتي

نفيلت الريح فقبض منها قبضة فخلق فرسا وقال له خلقتك وجعلت
الخير معقودا بناصيتك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للهرب وسا
جعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني فتسبحني
اذا سبحوني وتهللني اذا هللوني وتكبرني اذا كبروني وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة وما من تحميدة يذكرها صاحب الفرس
وتسمعه الا وتجيبه بمثلها وريح الصبا ريح ساكنة يهب من قبل
الكعبة وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك الجبار وهي الريح التي
وصلت ريح يوسف الى يعقوب عليهما السلام حيث قال اني لاجد
ريح يوسف فلهذا قال ابو علي الدقاق الريح رسول العشاق **شعر**
لي الى الريح حاجة ان قضتها انا للريح ما حييت غلام ايها بلغي الحبيب عني
شدة الشوق والهوى والسلام وقيل في التفسير ان الله نصر رسوله يوم الا
الاحزاب بالصبا كما قال عم رضه نصرت بالصبا واهلك عاد بالدبور
نكتة لطيفة سبحان من يجري السفن بالرياح ويخرج الاوراق والاثمار
من الاشجار بالرياح وينحت الاوراق من الاشجار بالرياح ويوقد النار
بالرياح ويرفع السحاب الى السماء بالرياح وينزلها اذا اراد بالرياح كذلك

يوم القيمة

يوم القيمة تهب ريح قدرته على نار جهنم فتصير النار تحت اقدام
امة محمد صلى الله عليه وسلم خامدة فيمرون عليها بقدرة الله تعالى والله
اعلم **المجلس السادس** في يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق الاية روى انس بن مالك رضه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن يوم الخميس فقال يوم قضا الحوائج قيل كيف ذلك يا رسول الله
قال لان فيه دخل ابراهيم عليه السلام على ملك مصر فقضى حاجته واعطا
هاجر بساط المجلس قال ارباب القصص سبعة من الانبياء والاوليا
وجدوا سبعة يوم الخميس الاول ابراهيم عم دخل الى ملك مصر فوجد هاجر
والثاني خرج الساقي من السجن يوم الخميس ووجد الملك والنجاة قوله تعالى
اما احدكما فيسقي ربه خمرا والثالث دخل اخوة يوسف عم على يوسف
فوجدوا النعمة قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون اي لم يعرفوه
والرابع دخل ابن يامين في مصر فوجد يوسف اوى اليه اخاه والخامس
دخل يعقوب عم في مصر فوجد الامن قوله تعالى وقال ادخلوا مصر ان شا
الله امنين ورفع ابويه على العرش والسادس دخل موسى عم في مصر
فوجد القبطي قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها

الاية والسابع دخل محمد صلي الله عليه وسلم مكة فوجد الفتح والنصر
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية اما الاول دخل
ابراهيم عم مصر لما جعل الله له النار بردا وسلاما قال اني ذاهب
الي ربي وذهب بسارة فقيل له ان في مصر ملك عظيم ظالم ياخذ زوج
الناس ظلما وله في كل طريق عشار وكان ابراهيم عم غيورا وسارة
رضي عنها كانت من اجمل النساء حتي لم يكن لها في زمانها نظيرا واتخذا
ابراهيم عم صندوقا وادخل سارة فيه ووضع القفل علي الصندوق
وحملها علي البعير وقصد نحو مصر فلما وصل الي العشار وطلب منه
المكس واراد فتح الصندوق فقال ابراهيم عم اعطيك ما تريد من المكس
ولا تفتح الصندوق فلم ينفذ حتي غلب عليه مع اعوانه وفتحوا الصندوق
فرأي امرأة ذات جمال وكمال فقالوا لابراهيم عم هذه زوجتك
قال هي اختي فقالوا انها تصلح فذهبوا بسارة الي الملك وذهب ابراهيم
ايضا فادخلوا سارة الي الملك ومنع ابراهيم عن الدخول فرفع الله تعالى
عن ابراهيم الحجاب حتي راي سارة من خارج الحجاب فقصد الملك
الظالم نحو سارة ومد يده اليها فيبست يده ورجله فقال يا امرأة
انك

انك ساحرة فقالت ما انا ساحرة ولكن زوجي خليل الله فدعا
عليك فايبس الله تعالى يدك ورجلك فتاب الملك فصح يده ورجله
من ساعته ثم نظر الي سارة ولم يصبر فمد اليها ثانيا فاعمى الله تعالى
عينيه فقال لها يا امرأة انك ساحرة فقالت معاذ الله لست
بساحرة ولكن زوجي خليل الله وانت نويت في نفسك ما لا
يرضي الله تعالى اعمى عينيك فتب من ذنبك لربك وخلص حتي
تخلص فتاب الله عليه ورد بصره ثم نظر الي سارة مرة ثالثة
ومد يده اليها فايبس الله تعالى سبعة اعضائه ثم قال يا امرأة انك
ساحرة فقالت ما انا ساحرة ولكن زوجي خليل الله فدعا عليك
فاصابك ما انت فيه ثم دعا بابراهيم واعتذر منه وقال
ابراهيم احكم علي ما شئت وادع الي ربك ليعافيني مما ابتلاني
به فقال ابراهيم عم هذا من امر ربي فلا احكم ما لم ياذن الله
لي به فنزل جبريل عم فقال يا ابراهيم السلام يقريك السلام
ويقول لك قل للملك ليخرج من جميع املاكه وخزاينه وليسلمه
جميعه اليك ثم ادع له فاخبره ابراهيم بحكم الله تعالى فرضي الملك

بحكم الله تعالى وسلم الجميع الى ابراهيم الخليل عم فدعا له فصح الله
له اعضاءه جميعها نكتة لطيفة ان سارة كانت امراة يحبها
الخليل فحفظها الله تعالى من الملك الظالم حتى لم يجد اليها سبيلا
وان كلمة التوحيد التي في قلب المؤمن يحبها الخليل فانا لم يكن
للعدو سبيل الى حفظ الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل الى
حفظ الجليل شعر بالفارسي بستان ملك دل مريدان
باشد ايدن بستان درخت ايمان باشده
باغي ايطركاه رحمن باشد ماجب نكيدله باغ وبرار باشده
رجعنا الى القصة فلما صح الملك اتاها هاجر ووهبها السارة
فقالت سارة اني اهبها لابراهيم لانه اغتم لاجلي فوهبتها له واعتذرت
فقال ابراهيم عم لا تغتمي فان الله رفع الحجاب بيني وبينك فان قيل
ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان افضل من ابراهيم فلم لا يرفع
الحجاب بينه وبين عائشة رضي عنها حين تخلفت عنه واتهمها
المنافقون وقالوا ما قالوا الجواب لو رفع الله الحجاب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورأى احوال عائشة رضه لتيقن رسول الله
صلى الله

٥٥

صلى الله عليه وسلم وشك المنافقون وسائر الناس فقالوا ان محمدا
صلى الله عليه وسلم يهتك ستر زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر
في كلامه الازلي بالوحي السماوي عن طهارة عائشة رضي عنها بقوله
تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم الاية كي لا يشك فيه المنافقون
والملحدون وجواب اخر كان الله تعالى يقول يا محمد رفعت عن ابراهيم
الحجاب حتى حفظ زوجته بعينه ولم ارفع الحجاب عنك ولكن حفظت
زوجتك بنفسي فحافظ سارة الخليل وحافظ عائشة الجليل
والثاني دخل الساقي في السجن يوم الخميس قوله تعالى ودخل معه
السجن فتيان احدهما ساقي الملك الريان والثاني طباخه
وسبب سجنهما ملك الروم بعث الى الساقي والطباخ اموالا ليجعلا
في طعام الملك الريان وشرابه سما فقبله الطباخ ولم يقبله الساقي
فسعى الساعي الى الملك بهذه الحادثة فسجنهما في السجن سنة
وفي رواية ثلاثة ايام فراوا يوسف عم في السجن يعبر الرؤيا فراءا رؤيا
في رواية وفي رواية لم يريا رؤيا ولكن قالا لاجل تجربة تعبير
يوسف عم وقال العلماء راى الساقي الرؤيا ولم ير الطباخ رؤيا وقيل

٥٦

رؤيا ولكن بد لا رؤيا احدهما برؤيا الاخر والصحيح ان كل واحد
منهما قال رؤيا بانفسه فقال الساقي اني رايت ثلاث طاسات من
ذهب واني عصر فيها عنبا واتخذها خمرا واسقيها الملك الريان
وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه فعبر يوسف عم
وقال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب
فتاكل الطير من راسه فلما عبر الرؤيا ضحك الطباخ وقال اني
لم ار رؤيا قط فقال يوسف عم عبرت وقضي الله ذلك قوله تعالى
قضي الامر الذي فيه تستفتيان الاية فلم يمض من الزمان الا يسير
حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالطباخ فصلبوا انسانا نفر من خان
في امر الريان يصلب وتقطع راسه فكيف حال من خان في امر الريان
ثم مكث الساقي في السجن ثلاثة ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس
واخرجه من السجن وخلع عليه فذهب الي الملك بالتشريف والاكرام
فقال له يوسف عم عند خروجه اذكرني عند ربك فلما قال
اذكرني تزلزلت الارض وانشق الجدار وتباعدت الملائكة
عنه فجاء جبريل عم وقال يا يوسف ان الله تعالى يقول من حبسك في
قلب

٥٧

في قلب يعقوب فقال ربي قال ومن انجاك من يد اخوتك فقال
ربي قال ومن حفظك في قعر الجب قال ربي قال ومن اعشق اليك زليخا
قال ربي قال ومن انجاك من كيدها قال ربي فقال جبريل عم
يا يوسف ان الرب احسن اليك بجميع هذه الاحسان فاي عجز رايت
منه حتى استغنت من غيره يا يوسف ان جدك ابراهيم لم يستعن
من جبريل في النار حين قال هل لك حاجة قال اليك فلا وجدك
اسماعيل لم يستعن من ابيه وقت القربان ولكن قال ستجدني
ان شاء الله من الصابرين فانت لم تصبر في السجن ثلاثة ايام
حتى استغنت من الملك الريان وتركت استعانت الرب فخر يوسف عم
ساجدا لله تعالى وبكا اربعين يوما وقال الهي بحرمة جدي ابراهيم
واسماعيل واسحاق وبحق والدي يعقوب ارحمني وتجاوز عني
فجاء جبريل عم وقال ان الله تعالى يقول قد عفوت عنك ولكن
حكمت بان تسكن في السجن سنين بزلة واحدة فكيف حال
من ذل سبعين سنة كم يبقى في سجن النيران والله اعلم
والثالث اخوة يوسف عم دخلوا عليه يوم الخميس فوجدوا النعمة

قوله تعالى وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه الاية وقصته ان
اخوة يوسف عم لما دنوا من مصر فجاء جبريل عم الى يوسف عم
وقال جاء اخوتك اليك فكيف تعاملهم فقال يا جبريل انهم اذوني كثيراً
وقصدوا قتلي والان اتوني محتاجين لا ارى الا العفو والتجاوز وقال
بعض العلماء ان اخوة يوسف عم جاؤا اليه ثلاث مرات ففي اول
مرة محتاجين اليه سائلين فاكرمهم يوسف عم واعطاهم النعمة وقال
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم الاية وانما رد عليهم بضاعتهم في رحالهم
ليكون لهم تقوية على الرجوع الى مصر مرة اخرى حتى يراهم يوسف عليه
عم فلذلك كتم الله بضاعة الايمان في قلب المؤمن ليكون لهم تقوية
الى وصول الجنة حتى يروا المولى والرابع دخل ابن يامين على يوسف
عم يوم الخميس وقصته ان اخوة يوسف عم لما اتوا بابن يامين فدخلوا
على يوسف فقاموا بين يديه وكان يوسف عم على السرير في حجاب
فلما راه اخاه ابن يامين تذكر اباه يعقوب وبكى بكاء كثيراً ثم امر
امر الحاجب بان يسال منهم كيف حال ابيهم يعقوب فلما سال
منهم الحاجب خروا سجداً ورفعوا رؤسهم وقالوا هو في البكاء والحزن
والتضرع

والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعا وتقدم ابن يامين واعطاه
كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستور وفتح الكتاب فبكى بكاء
شديدا وكان في ذلك الكتاب صفة ما اصاب يعقوب بحزن يوسف
فقرأ الكتاب وطواه وغيظ دمعه وامر برفع الحجاب وامر ان يحضر الطعام
وامر يوسف عم بان يجلس من كان لاب وام على مائدة واحدة فجلسوا
مثنى مثنى فبقي ابن يامين وحيدا لانه كان من ام يوسف فبكى ابن
يامين ولم يتناول الطعام فسال يوسف عم لم يبكي هذا الفتى فقالوا
كان له اخ من امه فاكله الذئب فهو يبكي عليه وعلى فراقه فقال
يوسف عم يا فتى اجلس معي لا تاكل وحيدا فلما دنى منه وراه غشيا
عليه فلما افاق قال له يوسف عم اني انا اخوك فتعانقا وبكيا نكتة
ان ابن يامين غريب وحيد متحير فقال له يوسف اني انا اخوك
وموسى عم كان متحيرا غريبا فقال الله تعالى اني انا ربك فاخلع
نعليك الاية وكذلك العاصي اذا تحير في بحر العصيان يقول الله
تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم والله اعلم والخامس دخل يعقوب
عليه السلام مصر فوجد يوسف عم يوم الخميس قوله تعالى فلما دخلوا على

علي يوسف اوي اليه ابويه قال وهب بن منبه لما دني يعقوب عم
من مصر ارسل يهودا الي يوسف مبشرا فاستقبل يوسف وسعه مائة
الف من قومه فلما دنا يعقوب عم راوا علي راسه سحابة تظلله
فلما التقيا تعانق يوسف مع امه وخالته هذا معني قوله اوي اليه
لان العرب تسمي الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب عم تزوج خالة يوسف
عم من بعد موت امه وكان يوسف عم حين فارق اباه ابن سبع سنين
وحين وصل ابن سبعين سنة قوله تعالى اوي اليه ابويه كان الله
تعالى ان يعقوب لما تغرب عن كنعان جعلت حجر يوسف ماواه ورسولي
محمدا صلي الله عليه وسلم لما تغرب من ابويه جعلت حجر ابي طالب ماواه
وكذلك العبد المؤمن اذا تغرب من دار الدنيا اجعل الجنة ماواه قوله تعالى
ونهي النفس عن الهوي فان الجنة هي الماوي فلما راي يعقوب عم اناسا كثيرة
قال ليوسف عم من هولاء قال يا ابه كلهم عبيد بني ولقد اعتقهم كلهم
لاجلك فلذلك اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى يا محمد اعتقنا يوسف
عم برؤية ابيه الوفا من العبودية فاني اعتق برؤيتك جميع عصاة
امتك والسادس دخل موسي عم مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل
المدينة

المدينة علي حين غفلة من اهلها الاية اختلف العلماء في دخول موسي عم
قال السدي ان موسي عم لما ترعرع كان يركب مع فرعون وكان يوما ركب
ثم رجع ودخل المدينة وقت القيلولة وقال محمد بن اسحاق رحمة الله تعالى
ان موسي عم لما ترعرع وتم عقله عرف بطلان قول فرعون لعنة الله وتبرأ
منه وخرج من المدينة وتبعه قوم من بني اسرائيل فيوما من الايام
رجع الي المدينة ودخل وقت القيلولة قال ابو يزيد رحمة الله عليه ان موسي
عم لما ضرب فرعون لعنه الله اخرجه فرعون من المدينة ثم رجع ودخل
المدينه وقت الغفلة وفي اظهر الروايات وقت القيلولة وقال الحسن
البصري رحمة الله كان يوم العيد وقال مقاتل رحمة الله كان بين المغرب
والعشا فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والثاني
من اشياع فرعون لعنه الله فاستغاث الرجل الذي هو من بني اسرائيل
فاغاثه موسي عم ثم وكز القبطي فقتله فخاف ثم انه قال الهي سيدي
ومولاي اني تبت اليك ولا افعل مثله بعد هذا اليوم بحيث انه لم
يقل ان شاء الله تعالى فقال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين
فخرج في اليوم الثاني وراي الذي اغاثه يخاصم مع اخر من ال فرعون

لعنه الله فقال انك لغوي مبين حين قاتلت رجلا فقتلته
بسببك وتقاتل اليوم مع اخر قال ابن عباس رضي الله عنهما انه مر يريد
وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فنظر الاسرائيلي الى موسى عم فاذا هو
غضبان كغضبه بالامس فخاف ان يكون اراده ولم يكن اراده وانما
اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا
بالامس الاية فلما سمع القبطي قال الاسرائيلي فانطلق الى فرعون
لعنه الله فاخبره بذلك فامر فرعون لعنه الله بقتل موسى عم
ومن هذا المعنى قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل والاشارة
فيه ان موسى كان كريما والاسرائيلي كان لئيما وموسى عم لم ينظر
الى الحرمة ولكن عامله بكرمه ولا ينظر الى لؤمه والسابع دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الخميس قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق الاية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
رائ رؤيا في عام الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى
اراني في المنام ان يكرمني بالفتح والنصر ويدخلني مكة فلما قصد
مكة استقبله سهل بن عمرو وتعاهد معه ورجع فقال عمر رضي الله عنه

يا رسول الله

يا رسول الله انك اخبرت ان الله تعا وعدك ان تدخل مكة
فلم لا تدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم ادخل في
هذا العام ولكن ادخل في العام الثاني ان شاء الله تعالى فلما
اتانا ثانيا وفتح الله مكة على يديه نزل عم بهذه الاية لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
امنين قال اهل الاشارة ان الله تعا ذكر في القران سبعة الرؤيا
الاول رؤيا الخليل ابراهيم عم قال الله تعالى اني ارى في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى الاية والثاني رؤيا يوسف عم في
المنام قال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والثالث رؤيا
الساقي قال الله تعا اني اعصر خمرا والرابع رؤيا الخباز قال الله
اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه والخامس
رؤيا الملك الريان قال الله تعا اني ارى سبع بقرات سمان الاية
والسادس رؤيا المؤمنين قال الله تعا لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الاخرة والسابع رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية والاشارة

فيه ان الله سبحانه وتعالى كان قادرا على ان يحفظ الرسول
في مكة ولكن اخرجه منها بايذاء الكفار وظن الكفار بانهم
اذلوه واهانوه باخراج من مكة فاكرمه الله تعالى بالفتح
والنصر ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان الله تعالى
قادرا بان يكون يوسف عم بملك مصر من غير ان يفارق اباه
ولكن فرق الله بينه وبين ابيه كي لا تظن الخلائق ان عز
يوسف عم بابيه ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك
كان الله تعالى قادرا بان يعصم عباده من الذنوب والمعاصي
ولكن سلط الله تعالى عليهم الشيطان حتى اوقعهم في المعاصي
والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة والانابة وتداركهم بالعفو والمغفرة
ليعلم العالمون انه الله كريم وانه غفور رحيم والاشارة فيه
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ايسوا من رحمة
الله تعالى بشرهم الله تعالى بالفتح والنصر فقال لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله تعالى امنين واولاد يعقوب عم لما اتوا الى
مصر ايسوا من انفسهم فبشرهم يوسف عم بالامن وقال ادخلوا

مصر ان شاء

مصر ان شاء الله امنين وكذلك العبد المؤمن يوم القيامة حين يعاين
الاهوال والفزع فيخاف على نفسه فبشره الله تعالى بقوله ادخلوها بسلام
امنين رجعنا الى القصة وقيل لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
اجتمع المشركون في المسجد آيسون من انفسهم فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دخل واحاط جيشه بالمسجد الحرام ودخل خواصه معه
وفتح له باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى فيها اربع ركعات واقام الخواص دائر المسجد
الحرام وايديهم على مقابض سيوفهم ينتظرون امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بوضع السيوف على اعناق اعدائه قال فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقام على عتبة الباب واقبل على قريش وهم منكسي
رؤسهم خوفا وحزنا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا اهل مكة بئس العشيرة انتم انسيتم ما فعلتم بي افتريتم علي وازيتموني
وشتمتموني ومن مولدي اخرجتموني ومن مولدي اخرجتموني فالان
قد اظفرني الله عليكم فما ترون اني فاعل قال فقام سهل ابن عمرو وكان
من رؤساء قريش وقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا فبجرم عظيم
وان عفوت عنا فبحلم قديم قال فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

في وجوههم وقال لهم اني اقول لكم كما قال اخي يوسف لاخوته حيث
قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا
فانتم الطلقا فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ولم يقسم اموالهم
ولم يسب ذراريهم فلاجرم قد امن به رجالهم ونساؤهم في ذلك اليوم
فالحمد لله الذي جعلنا من امته صلى الله عليه وسلم وادخلنا في جملته
بمنه وحلمه وكرمه امين والله اعلم **المجلس السابع** في يوم الجمعة قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون روي انس بن مالك رضه بالاسناد
الذي ذكرناه في المجلس الاول قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
يوم الجمعه فقال هو يوم وصلة ونكاح قالوا وكيف ذلك يا رسول الله
قال لان الانبياء عليهم السلام كانوا ينكحون فيه بساط المجلس قال
بعض العلماء سبعة انكحة حصلت بين سبعة من الانبياء والاولياء
في يوم الجمعة الاول ادم عم بحوى والثاني يوسف بزليخا عم والثالث
موسى عم بصافورا والرابع سليمان عم وبلقيس والخامس محمد صلى الله
عليه وسلم وخديجة رضه عنها والسادس محمد عليه السلام بعائشة رضي عنها

والسابع

والسابع علي بن ابي طالب وفاطمه رضي عنها اما الاول فنكاح
ادم وحوى عليهما السلام في الجنة حصل في يوم الجمعه بدليل ما روي عن
ابي هريره رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى ادم
يوم الجمعة واسكنه الجنة يوم الجمعة وتاب عليه يوم الجمعة واخرجهما
منها يوم الجمعه وفيه ساعة لا يوافقها دعاء مسلم الا استجيب له
وقصته ان ادم عم لما خلقه الله تعالى نظر في السماء والارض فلم يجد
احدا من جنسه يستانس به كما قيل كل طير يطير مع شكله واستوحش
واشتاق الى جنسه وكان بين النائم واليقظان اذ امر الله تعالى جبريل
وكان جالسا فغلبه النعاس
عم بان يخرج ضلعا من جانبه الايسر ولم يتالم به ادم عم فخلق الله منه
حوى عم فكل جمال وملاحة وحسن وطرافة يكون يوم القيمه وضع فيها
وكل شوق وعشق ومحبة وضع في قلب ادم عم حتى صارت حوى عم
احسن من في السموات ومن في الارض قال ثم البسها الله تعالى سبعين
حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج من الجنة واجلسها على كرسي
من الذهب قال ثم ايقظ ادم عم وعرضها عليه فناداها ادم من
انت ولمن انت فقالت انا حوى خلقني الله تعالى من اجلك فقال لها

تعالى عندي فقالت بل انت تعالى عندي قال فقام ادم عم وذهب
اليها فمن ثم جرت العادة بذهاب الرجل الى المراة فلما قرب ادم اليها واراد ان
يمد يده اليها فسمع نداء من قبل الله تعا يا ادم على مهلك فان وصلتك
مع حوى لا تحل الا بالنكاح والمهر ثم امر الله تعا سكان الجنة بان
يزينوها ويزخرفوها ويجمروا موايد النثار واطباقها قال ثم امر الله
تعالى ملائكة السموات السبع بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى فاجتمعوا
جميعا ثم اثنى الله تعا بنفسه الكريمة على نفسه وزوجها ادم
عليهما السلام ثم قال الله تعا الحمد ثنائي والعظمة بهائي وازاري
والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي وامائي اشهدكم يا ملائكتي
وسكان سمواتي اني زوجت ادم بديع فطرتي بحوى امتي على صداق
بان يسبحني ويهللني ثم امر الغلمان والملائكة بان ينثروا اللؤلؤ
واليواقيت على راس حوى ثم سلموا حوى الى ادم عم قال فلما اراد ان
تسلمها فطلبت حوى منه المهر فقال ادم عم الهي وسيدي
ومولاي اي شيء اعطيها ذهبا او فضة او جوهرا قال الله تعا
لا فقال الهي اصلي واصوم او اسبحك قال الله تعا لا فقال ادم عم

الهي واي

الهي واي شيء هو فقال الله تعا صداق حوى امتي ان تصلي عشر مرات
على نبيي وصفيي محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين نكتة لطيفة
قال الله تعا لادم عم صل على محمد صلى الله عليه وسلم حتى احل لك
حوى امتي وقال الله تعا لامة محمد صلى الله عليه وسلم صلوا على محمد
حتى احرم عليكم النيران وصلوا على محمد حتى احل لكم الجنان والثاني
نكاح يوسف عم بزليخا يوم الجمعة وهو ان يوسف عم ملك مصر وكان
عزيزا وزليخا صارت فقيرة وعجوزا عميا ومع ذلك محبة يوسف
وعشقه يزداد كل يوم في قلبها قال فلما قل صبرها واشتد امرها
وكانت تعبد الوثن الى ذلك اليوم فرفعت وثنها وضربته على الارض
وتبرات منه وامنت بالحي القيوم وناجت في ليلة الجمعة بمناجات
كثيرة وقالت الهي وسيدي ومولاي لم يبق لي مال ولا جمال وصرت
عجوزا حقيرة ذليلة فقيرة وابتليتني بحب يوسف وعشقه فاني
اوصلتني اليه والا فارفع حبه عني والا فاعطني محبته بقدر طاقتي
حتى لا يكون زائدا بل يكون كفافا لا علي ولا لي قال فلما سمعت
الملائكة صوتها ناجت ربها وقالت الهنا وسيدنا ومولانا ان

ان امتك زليخا جاءت الى حضرتك تدعوك بايمانها واخلاصها
وانت اعلم بها قال فاجابهم الله تعالى يا ملائكتي الان قد جاء وقت ثنا
جاتها واخلاصها قال وكان يوسف عم مارا يوما من الايام مع خدمه
وحشمه وعسكره اذ خرجت زليخا فلما قرب منها نادت باعلا صوتها
سبحان من جعل الملوك بقدرته عبيدا سبحان من جعل العبيد برحمته
ملوكا قال فوقف يوسف عم عند ما سمع ذلك الخطاب ثم قال لها من
تكوني انت فقالت له انا التي اشتريتك بالمال الكثير والجوهر النفيس
واللالي والفضة والمسك والكافور وانا التي لم اشبع بطني من الطعام
ولا العين من المنام منذ عشقك من حين رايتك فقال لها يوسف
عم لعلك زليخا فقالت بلي يا يوسف فقال لها واين ملكك وخزاينك
وحسنك وجمالك يا زليخا فقالت له غار عشقك وحبك عليها
فاخذها كلها فقال لها يوسف عم كيف عشقك الان فقال كما كان
بل يزيد في كل وقت واوان اشارة كذلك حال المؤمن اذا وضع في قبره
ياتيه ملكان فيقولان له اين مالك فيقول ذهب به الخصما فيقولان
له اين ضياعك وبساتينك فيقول ذهب به الاعدا فيقولان له

اين

اين دورك وبيوتك فيقول ذهب به الابناء والبنات فيقولان كيف
معرفتك بالله تعالى فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه افضل
الصلوة والسلام رجعنا الى القصة فقال لها يوسف عم ما تريدين
يا زليخا فقالت له اريد منك ثلاثة اشياء اريد الجمال والمال
والوصال فقصد يوسف عم ان يمر ولا يلتفت اليها ويتركها فاوحى الله
تعالى اليه مع جبريل عم قل ليوسف انت قلت لزليخا ما تريدين فلم لا
تجيبها بما ارادت فاعلم يا يوسف ان الله تعالى قد زوجك زليخا منك
وخطب بنفسه واشهد ملائكته بذلك وزوجها منك ونثرت الحور
العين الدر والياقوت فقال يوسف عم يا جبريل ليس بقي لزليخا مال
ولا جمال ولا شباب فقال جبريل يقول الله عز وجل يا يوسف ان لم يكن لها
مال ولا جمال ولا قوة فلي جلال ونوال وقدرة فوهبها الله شبابها
وجمالها حتى صارت احسن مما كانت اولا وهي بنت اربعة سنة
قال ثم القى الله تعالى المحبة والشوق والعشق في قلب يوسف عم فصار
المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا ثم رجع يوسف الى منزله
واراد الخلوة مع زليخا فاذا هي قد شرعت في الصلوة والعبادة قال

وكان يوسف عم ينظرها سليا وهي لا تسلم حتى عيل صبره ونادى يا زليخا
الست التي قددت القميص حين فررت منك ثم انها اجابته حتى سلمت
من الصلوة انا هي يا يوسف ولكن ليس قلبي كما كان معك اوه وعما
حكي عن الشبلي رحمة الله تعالى انه عمي في اخر عمره فدخل عليه في ليلة وراه
يدور في بيت مظلم وهو يقول هذه الابيات شعر
كل بيت انت ساكنه ۝ ليس يحتاج الى السرج ۝ وجهك المامول حجتنا
۝ يوم ياتي الناس بالحجج ۝ ومريض انت عائده ۝ قد اتاه الله بالفرج ۝
لا ابا الله لي فرجا ۝ يوم ادعوا منك بالفرج ۝ رجعنا الى القصة
قال ثم قامت زليخا في الصلوة فاخذ يوسف عم قميصها وجذبه فا
نقد القميص قال فنزل جبريل عم وقال يا يوسف قميص بقميص وهرب
بهرب فارفع العتاب بينك وبين زليخا يا يوسف والثاني نكاح موسى
عم لصافور ابنت شعيب عم قال الله تعالى يا ابت استاجره ان خير من
استاجرت القوي الامين وقصته ان موسى عم لما قدم من مصر
وسقى غنم شعيب عم ثم انه تولى الى الظل فراى نفسه غريبا وفقيرا
جائعا فقال رب لما انزلت الي من خير فقير فقال انا المريض انا الغريب
انا الضعيف

انا الضعيف انا الفقير فنودي في سره من قبل الله تعالى يا موسى انا للمريض
الذي ليس له طبيب وانا للفقير الذي ليس له نصيب وانا للغريب الذي ليس له
حبيب ثم رجعت ابنتا شعيب عم وقصتا على ابيها قصة موسى عم
قال فارسل احداهما اليه فجاءته تمشي على استحياء وهي صافورا
نكتة ان مشية النساء على استحياء لو لم تكن مرضية عند الله
تعالى لما اخبر بمشيها على استحياء ثم قالت ان ابي يدعوك ليجزيك
اجر ما سقيت لنا فشعيب عم ارسل ابنته الى موسى عم يدعوه ليجزيه
اجر ما سقى له فالله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى عباده
ليجزيهم اجرا عظيما قال فقالت صافورا لابيها يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوي الامين فقال شعيب عم ماذا رايت
من قوته وامانته فقالت له يا ابت انه رفع الحجر الذي على راس
البئر وحده ومع ذلك انه لا يرفعه الا اربعين رجلا وهذه قوة
زائدة وامانته ظهرت انه اني امشي قدامه في الطريق فقال
تاخري خلفي لئلا يقع بصري على اعضائك قال فلما سمع شعيب عم
هذا الكلام رغب فيه ثم قال يا موسى اني اريد ان انكحك احدى

ابنتي هاتين فقال له موسى ع م اني فقير غريب ليس لي قدرة على المهر
فقال له شعيب على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
قال ثم ان شعيب ع م اتى اهل بلده واهله وعشيرته وعقد النكاح
وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة نكتة لطيفة ان شعيب ع م لما
راى امانة موسى ع م اتى اهل بلده وعشيرته وعقد النكاح واسرع
الى وصلته وقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الاية فالله
تعالى عليم بصلاح عباده المؤمنين وايمانهم وتقواهم وحسن عبادتهم
واديانهم دعاهم واضافهم الى نفسه الكريمه قال الله تعالى الست بربكم
قالوا بلى الاية وقال ان الله اشترى من انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
الاية قال السدي رحمه الله تعالى ان ملكا من الملائكة اتى شعيبا
على صورة ادمي ووضع عنده العصا وديعة وكانت تلك العصا من
سدرة المنتهى نزل بها ادم ع م من الجنة فلما توفي ادم ع م اخذها
جبريل الى وقت شعيب وادخرها لاجل موسى ع م قال فلما عقد النكاح
قال لموسى ع م يا موسى ادخل هذا البيت وخذ لك عصا من بين العصي
ادعي بها الغنم قال فدخل موسى ع م وخرج بتلك العصا فلما راها شعيب ع م

قال له

قال له يا موسى ان هذه امانة ردها الى موضعها وخذ غيرها قال
فرجع موسى ع م ثم وضعها واراد ان ياخذ غيرها فلم يقدر ودخلت
هذه العصا في يده وكلما اجهد ان ياخذ غيرها لم يقدر فاخذ تلك
العصا وذهب بها نحو الغنم فتبعه شعيب ع م وقال انه ذهب بامانة
الغير فلحقه واستردها منه فلحق موسى ع م وقال اعطني العصا
فانها امانة عندي لرجل ولا تفضحني مع صاحبها فابى موسى ع م ثم
تنازعا واتفقا على ان يحكم بينهما من لقياه اولا قال فلقيهما ملك
على صورة ادمي فقالا له احكم بيننا وقصا عليه القصة قال فحكم ثم قال
يا موسى ضع العصا على الارض فان قدرت ان ترفعها فهي لك وان
قدر هو ان يرفعها فهي له قال فتراضيا على ذلك الحكم ثم ان موسى
ع م وضع العصا على الارض ثم ان شعيب ع م تقدم اولا واراد ان
يرفعها فلم يقدر البتة ثم تناولها موسى ع م بيده ورفعها من الارض
قال ثم ظهرت منها معجزات كثيرة حتى ان موسى ع م كان اذا تعب
تركبها فكانت تمشي به كالفرس الجواد واذا اشتهى طعاما ضرب بها
الارض فتظهر له انواع الاطعمة الزكية وانه اذا اشتهى ثمارا غرسها

اظلم

فاحضرت من ساعتها واثمرت واعطش خرج منها على الماء البارد واذا
الليل اضاء منها نور كل الشمع قال واذا ضاق صدره وتوحش صارت
له انيسة ومحدثة واذا القاها نحو عدو صارت ثعبانا عظيما يخرج
من بين عينيه ويخرج به نارا حارقة وتصيح كالرعد القاصف قال فلما
تم موسى عم الثمان حجج قال له شعيب عم يا موسى كلما ولدت انثى
من الحملان فهي لك في هذه السنة قال وكان موسى عم يرعى الاغنام
فاذا اراد ان يسقيها القى العصا في الماء ثم يسقيها فولدت نعاجه كلها
في تلك السنة انثى ببركة تلك العصا فقال له شعيب عم في السنة الاخرى
يا موسى كل ما ولد من الحملان ذكر فهو لك فولدت في تلك السنة نعاجه
كلها ذكورا فاجتمع عنده اغناما كثيرة قال فرجع موسى عم مع اهله الى
مصر اذا آنس في الطريق نارا كما قال الله تعالى اذ قال لاهله امكثوا اني
آنست نارا والله اعلم الرابع نكاح سليمان عم مع بلقيس لما اتت الى سليمان
مع عرشها بدعاء آصف بن برخيا قيل انها كان لها سبعون الف قائد
مع كل قائد الف فارس وقال محمد بن اسحاق رحمه الله تعالى عند كل قائد
خمسمائة فارس وبلقيس كانت ذات حسن وجمال وقد وكمال فخسرتها
الجن وقالو

الجن وقالوا ان لها عيبين احدهما ناقصة العقل والثاني ساقيها
مثل ساقي الحمار قال فامر سليمان عم بان ينكروا لها عرشها ثم نكروا
ثم امر بان يتخذوا قصرا من زجاج ويجروا حوله انهرا من ماء ويجعلوا
فيه السمك والضفادع وامر بان يتخذوا على راس النهر قنطرة من الزجاج
ففعلوا ما امروا به قال فسالها سليمان عم اهكذا عرشك قالت
كانه هو ولم تقل نعم لانه كان مغيرا لانها كانت ترى بعض علامة
عرشها قال فعلم سليمان عم بهذا القول انها عاقلة ثم امر بان
تدخل الصرح وعزمت على الدخول فرات الزجاج على الماء فحسبته
لجة فكشفت عن ساقيها فراها سليمان عم ليس فيها شيئا من
المنقصة فقال انه صرح ممرد من قوارير فلما رات بلقيس هذه العلامات
فتفكرت في نفسها وقالت اني مع عظيم عرشي وكثرة جنودي وخشمي
وسعة بلدي وقلعي بعد مسافته بيني وبين سليمان عم حضرت
في ساعة واحدة فلا يقدر على هذا احد الا الملك المتعال
قال فقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب
العالمين ثم انه تزوجها سليمان عم فمن يقدر ان يصف عرشه

نبي الله سليمان عم الذي كان الريح مركبه والجن جنوده والطير تظله
وتحذنه والوحش مسخرة له والملائكة رسله وكان له سيدان
عظيم لبنة من ذهب ولبنة من فضة قال وكان عسكره مائة فرسخ
وكانت منزلته شهرا وكانت الجن تنسج له بساط من ذهب
وفضة فيه اثني عشر الف محراب كرسي من ذهب وفضة على كرسي عالم
من العلماء بني اسرائيل يخطب ويعظ الناس قال وكان يطبخ في
مطبخه كل يوم الف جزور واربعة الاف بقرة واربعون الف راس
غنم وكانت له قدور راسيات في الجبل يطبخ فيها كل قدر بسبع الجزور
والبقر والغنم من غير اعضاء وكان له جفان كالحياض قال الله تعالى
وجفان كالجواب وقدور راسيات والاشارة فيه يا امة محمد ان لكم
في الجنة منازل ودرجات وبساتين واشجار وانهار حتى قيل ان اول
منزل من منازل الجنة لامة محمد صلى الله عليه وسلم مثل ملك سليمان
مائة مرة بل ازيد لان الجنة فيها دار الخلد ليس فيها شمس ولا
قمر ولا حر ولا برد ولا رعد ولا برق ولا تعب ولا نصب ولا جهد
ولا شغل بقاء بلا حد وعطاء بلا عد وقبول بلا رد وقرب بلا ضد
ووصول

ووصول الى الواحد الفرد بلا شبه وحد ولا ند وفيها دار السلام
سلامة بلا افة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة ومحبة بلا
عداوة وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها سرور
وحبور وقصور وحور وفيها جنة النعيم قال الله تعالى ان للمتقين
عند ربهم جنات النعيم فالعبد فيها مقيم والثنا فيها يديم والثواب
فيها عظيم والبقا فيها قديم والعطا فيها جسيم والحزن فيها
عديم والمضيف فيها كريم ونعيمها مؤبد ومقامها مخلد وبقاؤها
سرمد وفرشها منضد ومرافقها ممهد وحورها منهد وقصورها
مشيد وظلها ممدود وفيها الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
نزلا لمن لم يقل لمولاه شريكا ولا مثيلا واخلص له في دينه ودنيا
قولا وفعلا ولم يزد على عصيانه خائفا وجلا ولم يطلب الاعراض عن
حبيبه عدلا فاتخذ المولى حبيبا ومولى فجعل الله له الفردوس
نزلا وفيها اربعة انهار كما قال الله تعالى فيها انهار من غير آسن
الاية وفيها اربعة اعين سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم
وفيها عينان تجريان وفيها عينان نضاختان احدهما الكافور

قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس

٦٩

والاخري الكوثر وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علي
قلب بشر كما قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر والله اعلم والخامس نكاح رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخديجة رضي الله عنها روي ان خديجة رضي الله عنها
روي ان خديجة رضي الله عنها رات في منامها ان الشمس قد نزلت من
السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكة بيت
ولا دار ولا شارع ولا مكان ولا محل الا تنور به فلما انتبهت
قصت رؤياها علي عمها ورقة بن نوفل لانه كان معبر الرؤيا
فقال لها ان نبي اخر الزمان يكون زوجك فقالت يا عم ان هذا النبي
من اي بلدة هو يكون فقال لها من مكة فقالت من اي قبيلة فقال
لها من قريش فقالت من اي بطن فقال لها من بني هاشم قالت ما
اسمه فقال لها اسمه محمد قال فكانت خديجة رضي الله عنها تنتظر من
اي جانب تطلع عليها هذه الشمس وفي اي يوم تطلع فيوما من الايام
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عمه ابي طالب يأكل
الطعام قال وكان عمه ابو طالب وعمته عاتكة ينظران الي ادبه
وحسن

وحسن سيرته ويقولان ان محمد قد كبر وشب وليس لنا بستان
بان تزوجه فلا نعرف كيف المصلحة في امره ثم قالت عاتكة
يا اخي ان خديجة امرأة ميمونة كل من تعلق بها يبارك الله
له في معاشه فانها تريد ان ترسل عبيدا الي الشام فنواجرها محمد
كي يحصل له شئ فتزوجه بذلك نكتة لطيفة كان الله تعالى يقول
ان عاتكة وابي طالب هيئا له اسباب الاجارة ولا يعرفا بانا هيأنا
له اسباب النبوة والرسالة ونظيره ان زليخا وعزيز مصر هيأ
ليوسف عم اسباب العبودية والخدمة ولم يعرفان بانا هيأنا له
اسباب السلطنة والنبوة ونظيره ان بنت شعيب عم واباها
لموسي عم اسباب الرعاية والاجير ولم يعرفان بانا هيأنا له
اسباب التكريم والتسفير والخطير رجعنا الي القصة فتشاوروا
هذا الامر لمحمد صلى الله عليه وسلم فقبله محمد صلى الله عليه وسلم قال
فذهبت عاتكة الي خديجة رضي الله عنها واخبرتها باجارة محمد صلى
الله عليه وسلم فلما سمعت هذا القول تفكرت في نفسها وقالت
يا هل تري بهذا تاويل رؤياي لان عمي ورقة قال انه يكون من العرب

وهذا غريب مسكين قرشي هاشمي واسمه محمد وهو حسن الخلق عظيم الخلق
فليس هو الا نبي الخالق الحق فهمت بان تزوج نفسها في تلك الحالة
ولكنها خافت من التهمة فقالت استاجره الان واصبر على عشقه
حتى يفتح الله بيننا نكتة لطيفة ان صافورا رضي الله عنها لما رات
موسى عم رغبت فيه واحبت ان يكون هو زوجها ولكن استحت
من ابيها ان تقول له زوجنيه ولكن قالت يا ابت استاجره ان خير
من استاجرت القوي الامين ونظيره كان الله تعالى يقول عبدي ليس
لي من حاجة الى طاعتك ولا خدمتك ولكن امرتك بالطاعة
والعبادة وحملت عنك البلا والمشقة لقطع التهمة من الكفارات
ولهمتهم حتى اذا وضعت راسك على الارض وسجدت وقلت سبحان
ربي الاعلى اجبتك وقلت لبيك عبدي وسعتك رحمتي واطعمتك
طعام محبتي وسقيتك شراب شوقي ارفع راسك فرادي منك
الوصال لا الاعمال رجعنا الى القصه قال ثم قالت خديجة رضي الله عنها اني
استاجرت كل اجير بعشرين دينارا واستاجرت محمدا بخمسين دينارا
فرجعت عاتكة مسرورة واخبرت ابا طالب وقالت لمحمد صلى الله عليه وسلم
اذهب

اذهب الى دار خديجة واشتغل بما تامرك به فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
الى باب دار خديجة رضي الله عنها وجلس كئيبا حزينا كادت تقطر
دموعه على خديه فبكت ملائكة السبع سموات لبكائه رحمة عليه
فلما آن رحيل رحيل العير جاء ميسرة وهو امير العير وقال يا محمد
البس لباسا من صوف وضع قلنسوة الجمال على راسك وخذ زمام
القطار وتوجه نحو الشام ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر
به ميسرة ودخل الطريق باكيا حزينا وقال في نفسه ابي والدي
عبد الله وابي والدتي امنة كي يبصروا حال ولو بهما واويلاه من
اليتم واويلاه من الغربة التي عرضت علي فلا ادري ان ارجع الى مولدي
ام اموت في دار الغربة قال فوقع الانين والعويل والبكاء في
الملائكة لبكائه ومناجاته نكتة لطيفة يا امة محمد ويا امة
احمد ابكوا ثم ابكوا على نبيكم ورسولكم لان الملائكة بكت في السما
عليه قبلكم واذا بكت امة محمد صلى الله عليه وسلم عند ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم تناجي الملائكة ربها عز وجل وتقول الهنا وسيدنا
ومولانا ماذا لامة محمد صلى الله عليه وسلم فانا نراهم باكيين قال

والدي

فيوحي الله تعالى اليهم ان عالما من العلما حدث حديث رسولي فيهم فيبكون
لاجل ما اصابه من الشدة والمحنة ثم يقول الله تعالى يا ملائكتي ارضي
وسمائي اني اعتقت جميعهم من ناري وعقابي رجعنا الى القصة
قال ثم ارسل الله تعالى مزنة بيضا تظل على راس رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حر الحجاز وكانت خديجة رضي الله عنها اوصت ميسرة
اذا فارق بيوت مكة بان يلبس محمد صلى الله عليه وسلم افخر الثياب ويركبه
افره الدواب قال ففعل ميسرة ما امرته به خديجة رضي الله عنها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحر ينام على البعير والمزنة تظله
التسنيم بروحه حتى وصلت العير الى صومعة راهب من الرهبان
كان في الطريق فنزل عندها تحت شجرة قال فخرج الراهب من صومعته
فراى المزنة تظله فتفرس من ذلك انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة و
دعاهم الى صومعته ليعرف ايهم صاحب تلك الكرامة قال فذهبوا
باجمعهم وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دوابهم و
احمالهم قال فخرج الراهب من صومعته ونظر نحو الشجرة وراى المزنة
لم تزل في مكانها فسالهم وقال لهم هل بقي منكم احد عند اثقالكم فقالوا الا اليتيم
وهو اجير

وهو اجير معنا يرعى الجمال ويحفظ الاحمال والاثقال قال فعندها
نزل الراهب ومشى نحوه واتى اليه فلما دنا منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصافحه فاخذ الراهب بيده واتى به الى صومعته فلما
قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشي نظر الراهب المزنة راها
تسير بحذاء رسول الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه
صومعته وجلس على المائدة فخرج الراهب ونظر المزنة فراها واقفة
على باب صومعته فدخل وقال يا شاب من اي بلدة انت قال
من مكة قال من اي قبيلة قال من قريش قال من اي اصل قال من
بني هاشم قال ما اسمك قال محمد قال فوقع الراهب عليه وقبل
بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله قال الراهب ادن علامة
واحدة يطمئن لها قلبي ويزداد يقيني فقال ما هي قال تجرد
عن ثيابك حتى ارى ما بين كتفيك فان فيها مهر نبوتك وعلامة
رسالتك فكشف عن كتفيه فرا الراهب مهر النبوة فكان مكتوبا
عليه تنجح منصور فمسح الراهب وجهه عليه وقال يا زين القيامة
يا شفيع الامة يا رفيع الهمة يا كاشف الغمة يا نبي الرحمة فاسلم

وحسن اسلامه نكتة لطيفة ان الراهب نظر الي مهر النبوة مرة واحد
فاكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه من عذابه بالامان فالمؤمن
الذي ينظر الي قلبه الملك الرتبان الرؤف المنان كل يوم ثلثمائة
وستين نظرة فيري فيه التوحيد والصفا والاحسان والندامة
علي العصيان افلا ينقذه من النيران ويستوجب له الجنان ويزوج
من الحور الحسان التي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
فكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بل يشرفه ويتفضل عليه
برؤيته وهو الرحيم الرحمن فلما وصل العير الي الشام واتجروا فيه
فكان يوما ابو بكر ومحمد وميسرة خرجوا الي عيد اليهود والمتعاند
فلما وصلوا الي مصلاهم ودخل رسول الله صلي الله عليه و
وسلم في بيعتهم نظر الى القناديل التي معلقة بالسلاسل فتقطعت
سلاسلها باجمعها فخافت اليهود وقالوا لعلمائهم ما هذه
العلامة التي ظهرت قالوا نجد في التوراة ان محمد نبي اخر الزمان
اذا حضر في عيد اليهود تظهر هذه العلامة فلعله قد حضر اليوم
فطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلناه ورفعنا شره فلما سمع ابو بكر رضي

هو وميسرة

هو وميسرة هذا القول لا بسما محمد اعلمه التزم تبادروا بالرجوع الي مكة فرجعوا
وكان ميسرة اذا دنا من مكة مسيرة سبعة ايام يرسل احدا الي خديجة
يبشرها بقدومه فقال لمحمد صلي الله عليه وسلم لو ارسلنا بشيرا تقدر علي
ذلك قال نعم فارحل ميسرة ناقة وزينها بانواع الحرير واركب عليها هو
رسول الله صلي الله عليه وسلم ووجهه نحو مكة وكتب كتابا وقال فيه يا سيدة
قريش ان التجارة في هذه السنة اربح تجارة في سائر السنين فساق
رسول الله صلي الله عليه وسلم الناقة وغاب عن اعينهم فاوحي الله تعالى الي
جبريل عم ان اطو الارض تحت اقدام محمد ويا اسرافيل احفظه
عن يمينه ويا ميكائيل احفظه عن يساره ويا سحاب ظلل عليه فالقي الله
تعالى عليه النوم فنام فاوصله الله تعالى في تلك الساعة الي مكة وكانت خديجة
رضي جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام ورات راكبا يقبل والسحاب
علي راسه تظلله وكان حولها جوار كثير فقالت هل تعرفن ذلك الراكب
منقوش عليها صورة عائشة رض وقال محمد الجبار يقريك السلام
ويقول اني زوجت البكر التي تشبه هذه الصورة بك في السماء فتزوجها
انت في الارض ثم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دعا بالدلالة وعرض

والسادس من نكاح رسول الله وعائشة رضي الله عنها وهو ما روي ان حديث ... رسول الله ... فضل
جبرائيل بورق من اوراق الجنة

عليها الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا في مكة تشبه هذه الصورة
فقالت نعم ان هذه صورة بنت صديقك ابي بكر فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابي بكر وقال له يا ابا بكر ان لك بنتا تسمى عائشة زوجني
الله بها في سمائه واسرك ان تزوجني لها في الارض فقال يا رسول الله انها
صغيرة فلا ادري هل تصلح لخدمتك ام لا فقال لو لم تكن صالحة لخدمتي
لما زوجني بها ربي ثم عقد عقدة النكاح ورجع ابو بكر الى منزله وملأ
طبقا من التمر وقال لعائشة رضيه اذهبي بهذا التمر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقوله ان الشيء الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
وقولي له لا ادري يصلح له ام لا فاتت حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدته وحيدا فوضعت الطبق بين يديه وادت رسالة ابيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة قبلنا ثم قبلنا ثم قبلنا
ومد يده واخذ بطرف ردائها ومدها اليه فنظرت مغضبة اليه وقالت
يدعون الناس باسم الامانة وهذا من علامة الخيانة ومدت ثوبها
من يده وخرجت بيت ابيها فقال ابو بكر رضه يا عائشة كيف رايت رسول الله
عم فقالت يا ابي لا تسالني فانه اخذ ثوبي ومدني فقال ابو بكر رضه يا قرة
عيني لا تظن

يا قرة عيني لا تظن به ظن السوء فاني زوجتك به فخجلت ونكست
راسها قال بعض العلماء ان عائشة رضه كانت تفتخر على ازواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشياء وتقول تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا بكر والثاني الله تعالى زوجني به في السماء والثالث ان الله تعالى انزل في
حقي ايات ولعن فيها من بهتني كما قال الله تعالى والذين يرمون المحصنات
الاية وقصته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يخرج الى
سفر اقرع بين نسائه فايتهن خرج اسمها ذهب بها قالت عائشة رضيه
فاقرع بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بني المصطلق خرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت اية
الحجاب قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية فاتخذ لي هودجا
فحملت فيه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزاة ودنونا
من المدينة فنزلنا ليلة فخرجت من هودجي وذهبت الى موضع
اتوضأ فيه فتوضأت ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع
وسقط منه من اللولي والجزع اليماني فالتمست عقدي واذن بالرحيل
فحبسني طلب العقد فرحل الجيش فحملوا هودجي ووضعوه على البعير الذي كنت

اركب وهم يحسبوني في الهودج وكنت جارية حديثة السن خفيفة
النفس فسار والجيش منازلهم وليس فيها داع ولا مجيب فنمت في منزلي
الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني ويرجعون الي فبينما انا
جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان ابن المعطل السلمي ثم الذكواني
وراء الجيش فلما اصبح الصباح راى سواد انسان نايم فاتي فعرفني وقد كان
يراني قبل ان يضرب علي الحجاب واسترجع فاستيقظت باسترجاعه
فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه ولا كلمة
واحدة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها فانطلق يقود الراحلة
حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا وهلك من هلك وكان اول من تكلم
بالافك والبهتان عبد الله ابن ابي سلول راس المنافقين لعنه
الله عليه ثم المسطح بن خالة ابي بكر فقدمنا الي المدينة فمرت ايام
ورسول الله صلي الله عليه وسلم ليس معنا كما كان فاشتكيت اياما ورسول
الله صلي الله عليه وسلم يدخل يسلم ولم يقل كيف قلبك وذلك يحزنني
ولا اشعر بالشر فخرجت ليلا لشغل مع ام مسطح فقالت تعسا
لمسطح فقالت لها بئس ما قلت قال اولم تسمعي ما قال قلت ما قال

فاخبرتني

فاخبرتني بقول اهل فازدادت مرضا علي مرضي فلما دخلت الي
بيتي دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كيف قلبكم قلت اتاذن لي
ان اذهب الي بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة ولا
اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان
عندي دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم وجلس ثم قال اما بعد
يا عايشه فانه بلغني كذا وكذا فان كنت بريئة فيبرئك الله وان
كنت الممت فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه
ثم تاب تاب الله عليه وكانت تقطر دموعي علي خدودي فقلت لابي
اجب رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله
صلي الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن والله لقد عرفت
انكم سمعتم بهذا حتي استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم
اني بريئة لا تصدقوني ولا اقول لكم الا ما قال ابو يوسف
لاولاده فصبر جميل الاية ثم حولت واضجعت علي فراشي واني كنت

احقر بنفسي من ان ينزل في شاني وحي ويتكلم الله في ولكني كنت
ارجوا ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبريني الله بها
قالت عائشه رضيه فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج
احد من اهل البيت حتى انزل الله الوحي على رسوله واخذه ثقل الوحي وعرق
جبينه واحمر وجهه فكان اول كلمة بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قال البشرى يا عائشه فقد براك الله تعالى فقالت لي امي قومي اليه فقلت
والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل براتي ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم الى اخر الايات
ثم قال ابو بكر الصديق رضه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد
الذي قال لعايشه ما قال وكان ينفق عليه لقرابته وفقره فانزل الله
تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى الاية
والله اعلم واسابع نكاح علي بن ابي طالب وفاطمة الزهرى رضه
عنها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب فاطمه لانها كانت
زاهدة عابدة وحب الولد الزاهد مباح لانها كانت تذكره
له من خديجة رضه وكانت ام الحسن والحسين قرة عيني رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم وكانت لها اسما تدعا بها احدها بتول والثاني زهرا
والثالث طاهره والرابع مطهره والخامس فاطمة فلما بلغت
فاطمه مبلغ النساء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهتم لاجلها
ويقود الحب لها والرقة ترتيبها وتهيئ اسباب تزويجها
فنزل جبريل عم وقال الجبار يقريك السلام ويقول لا تهتم لاجل
فاطمه فانها احب الي منك ففوض وامر بتزويجها الي فانها
ازوجها بمن احب فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل
جبريل عم وبيده طبق وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم
السلام وبيد كل واحد منهم مغطى بمنديل وكل واحد منهم
معه الف ملك ووضعوا الاطباق بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما هذا يا جبريل قال قال ان الله تعالى يقول
اني زوجت فاطمه بعلي ابن ابي طالب وهذه اثواب الجنان
واثمارها البسها الثياب وانثر عليها الثمار فسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال يا جبريل ان فاطمة ترضى بما ارمز به
فاني احب ان تكون هذه الهدايا والعطا في دار البقا لا في دار الفنا

ولكن يا جبريل كيف تزويج فاطمة في السماء قال جبريل يا محمد ان الله تعالى
امر بان تفتح ابواب الجنان ففتحت وان تغلق ابواب النيران فغلقت
ثم زين الله تعالى العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الولدان
والغلمان بان ينصبوا في كل قصر خيمة وفي خيمة وكل غرفة حجلة ويجلسوا الحور العين [illegible]
عرس فاطمة وامر ملائكة السموات المقربين والروحانيين والكروبيين بان
يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله الريح المثيرة هبت في الجنان فاسقطت
من اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة ثم امر الله طيور الجنة
بان تغني فغنت ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار الحلي والحلل والجواهر
عليهن وحفت الولدان والغلمان ثم نادى الجليل جل جلاله واثنى على
نفسه وقال اني زوجت سيدة النساء فاطمة بعلي ابن ابي طالب وقال لي
جبريل كن انت خليفة علي وانا خليفة رسولي فزوجها الله اياه وقبلها
انا عن علي فهذا عقد نكاحها في السماء فاعقد انت يا محمد في الارض
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي ثم فاطمة رضي
وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبريل عم وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقرا
الخطبة بنفسه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يقرا الخطبة فقال

الحمد لله

الحمد لله المتوحد بالجلال المنفرد بالكمال خالق بريته ومجلس طبقات
خليقته الذي ليس كمثله ولا يكون كمثله الا هو خالق العباد في البلاد
والهمهم التسبيح والثناء عليه فسبحوه وقدسوه وهو الله الذي لا اله الا هو
امر عباده بالنكاح فاجابوه الحمد لله على نعمه والائه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه وترضيه وتنجي قائلها
وتنقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الذي انتجبه لوحيه وبرتضيه صلوة تبلغه الزلفى ورحمة الله
على اله واصحابه ومحبيه والنكاح بما قضاه الله واذن فيه والى عبد الله
وابن امينة الراغب الى الله الخاطب خير نساء العالمين قد بذلت لها من
الصدقات اربعمائة درهم عاجلة غير اجلة فهل زوجتنيها يا ايها الرسل
امين على سنة من مضى من المرسلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجتك
فاطمة يا علي وزوجك الله تعالى ورضيك واختارك قال علي قبلتها من الله
ومنك يا رسول الله فلما سمعت البتول بان اباها زوجها وجعل الدراهم
لها مهرا قالت يا ابه ان بنات سائر الناس يتزوج على الدراهم والدنانير
فما الفرق بين سائر الناس وبينك فاسال الله تعالى ان يجعل صداقي شفاعة

لعصاة امتك فنزل جبريل عم من ساعته وبيده حريرة وفيها مكتوب
جعل الله مهر فاطمة الزهرا ابنت محمد صلى الله عليه وسلم شفاعة للعصاة
من امتك واوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا بان يجعل ذلك الحريرة
في كفنها وقالت اذا حشرت يوم القيامة ارفع هذه الحريرة واشفع
في عصاة امة ابي فاذا اراد المذكر ان يطول التذكير فليذكر وفات فاطمة
فلما كان وصلة الانبيا يوم الجمعة كذلك جعل الله وصلة امة محمد صلى
الله عليه وسلم في يوم الجمعه بصلاة الجمعة فدعاء الله سبحانه وتعالى
عباده المواصلة يوم الجمعه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة الاية وسبب نزول هذه الاية ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يخطب على المنبر يوم الجمعه اقبل الكلبي بتجارة من الشام
وضرب له طبل يوذن الناس بقدمه فخرج الناس ولم يبق في المسجد
الا اثني عشر رجلا وتركوه قائما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده لو لم يبق منكم هذه الاثني عشر لسال الوادي نارا
هو وقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم لفسدت الارض الاية وقال
بعض العلماء رضي الله تعالى عنهم اعطي الله يوم السبت لموسى بن عمران وتسعين نبيا

مرسلا

مرسلا معه عليهم السلام واعطي يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم
وثلاثة وستين نبيا مرسلا معه عليهم السلام واعطي يوم الاربعا
ليعقوب عم والخمسين نبيا مرسلا معه عليهم الصلوة والسلام واعطي
يوم الخميس لادم عم والخمسين نبيا مرسلا معه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساحفظ امتي فقال الجمعه والجنة
فاعطيت الجمعة والجنة لامتك ورضائي مع الجمعة
والجنه هدية لامتك يا محمد وهذا اخر ما
انتهي من كتاب السبعيات بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه ومراده وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه افضل
عباده والحمد لله
وحده
تم



اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد على روحي وعافاني في جسدي
واذن لي بذكره ابن السني عن ابي هريرة اذا اصبحتم فقولوا اللهم بك اصبحنا
وبك امسينا وبك نحيي وبك نموت واليك المصير وابن السني عن ابي هريرة
اذا اضطجعت فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه
ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون ابو نصر السجزي
في الابانة عن ابن عمرو اذا راى احدكم مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من عباده تفضيلا كان شكر تلك
النعمة هب عن ابي هريرة اذا احدكم المسجد فليسلم على النبي وليقل اللهم افتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم اني اسالك من فضلك
د عن ابي حميد وابي اسعيد عن ابي حميد اذا ختم احدكم فليقل اللهم انس
وحشتي في قبري فر عن ابي امامة اذا اكل احدكم طعاما فليقل
اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيرا منه واذا شرب لبنا فليقل
اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شي يجزي من الطعام والشراب
الا اللبن حم ك ت ه هب عن ابن عباس اذا اشتكى ثم قل بسم الله اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم اعد
ذلك ثلثا وترا ت ك عن انس

اذا اكتحل احدكم فليكتحل وترا واذا استجمر احدكم فليستجمر وترا حم عن ابي هريرة
اذا اكفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما حم عن ابن عمر اي قال لرجل كافر اخاه يكون بعدا به الكفر
اذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل اوله واخره
د ت ك عن عائشة اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح بالمنديل حتى يلعقها او يلعقها
د ق ه عن ابن عباس حم م ن ه عن جابر بن زيادة فانه لا يدري في اي طعامه البركة
اذا اكل احدكم طعامه فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة حم ت
عن ابي هريرة طب عن زيد ابن ثابت طس عن انس اذا اكل طعاما فليغسل يده من وضر اللحم

بسم الله الرحمن الرحيم
عزمت عليكم يا حفو لائل ويا بوغنلوا ايل
ويا حفرمائيل ويا بوغنلوا ايل
ويا جففلجا ايل ويا قلبغنجها ايل
هيج قلب فلان ابن فلان على محبتي واقسمت
عليكم بحق زغطشخطيش وبحق
زعطعوطيش وبحق بوغر بحطيش وبحق لبغضنهطيش وبحق قلبغشغزطيش
هيج قلب فلان بن فلان على محبتي بطرفة العين ديوب تكرار ايده سين دنبوي
زادات اعجوب اولور هيجان اولمراد اولان نسنه نك اسمن بلور عددنجه
اوقويه انا شرف كون ذيله كه اوقنمه دن اولمراده واصل اولاسن جميع احوال
بو قياسي اوزره در اتا رجال الغيب كون دله غايت اعلادن